وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te ɔssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص:علم اجتماع انحراف وجريمة

مذكرة ماسترتحت عنوان

اتجاهات الجمهور نحو الجريمة بين الخوف والاهتمام

دراسة مقارنة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
بوزيدة وفاء

إشراف الأستاذ(ة):
- شارف عماد

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
د. قايدي مختار	استاذ محاضر أ	رئيســـــــــا
د. شارف عماد	استاذ محاضر أ	مشرفـــا ومقررا
د. بن عزوز حاتم	استاذ محاضر أ	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2023 / 2024

وقل رب زدني علما

الملخص

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تفسير اتجاهات الجمهور نحو الجريمة من خلال إجراء دراسة مقارنة بين الخوف والاهتمام وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.هذا الموضوع أثار اهتمام كبير فهو يدفع الأفراد لاتخاذ إجراءات لحماية أنفسهم ومجتمعهم ،فالخوف المتزايد يولد اهتماما وفضولا في معرفة أسبابها وتأثيراتها وطرق الوقاية منها كما أن الاهتمام بها يولد خوف .

لبلوغ ما سبق الإشارة إليه استخدمنا في هذه الدراسة المنهج المقارن، كما استخدمنا أداتين لجمع البيانات تمثلتا في استبيان مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات الجمهور على عينة ميسرة بحيين بمدينة تبسة بلغ عدد مفرداتها 57 مفردة إضافة إلى شبكة الملاحظة لملاحظة سلوكيات الأفراد التي توحي بالخوف والاهتمام بالاستعانة بأساليب إحصائية للتحليل ثم توصلنا إلى النتائج الآتية :

- أن الخوف والاهتمام مستقلان بعضهما عن بعض؛
- إن الخوف يرتبط إيجابا بمعدلات الجرائم ؛
- إن الاهتمام بالجريمة يرتبط سلبا بمعدلات لجرائم .

الكلمات المفتاحية :

اتجاهات الجمهور، الخوف من الجريمة، الاهتمام .

Abstract

THIS study aims to explain the public's attitudes towards crime by conducting a comparative study between fear and interest and identifying areas of agreement and difference between them. This topic has aroused great interest, as it motivates individuals to take measures to protect themselves and their community. The increasing fear generates interest and curiosity in knowing its causes, effects, and Ways to prevent it .

To achieve what was previously mentioned, we used in this study the comparative Approach. We also used two tools to collect data, represented by a five-point Likert Scale questionnaire to measure public attitudes on a soft sample in two Neighborhoods in the city of Tebessa, whose number of items reached 57 items, in Addition to an observation network to observe the behaviors of individuals that Suggest fear and interest, using statistical methods. Then we arrived at the following Results:

- That fear and interest are independent of each other;
- Fear is positively related to crime rates;
- Interest in crime is negatively related to crime rates.

Keywords :

public attitudes, fear of crime, interest

الشكر والتقدير

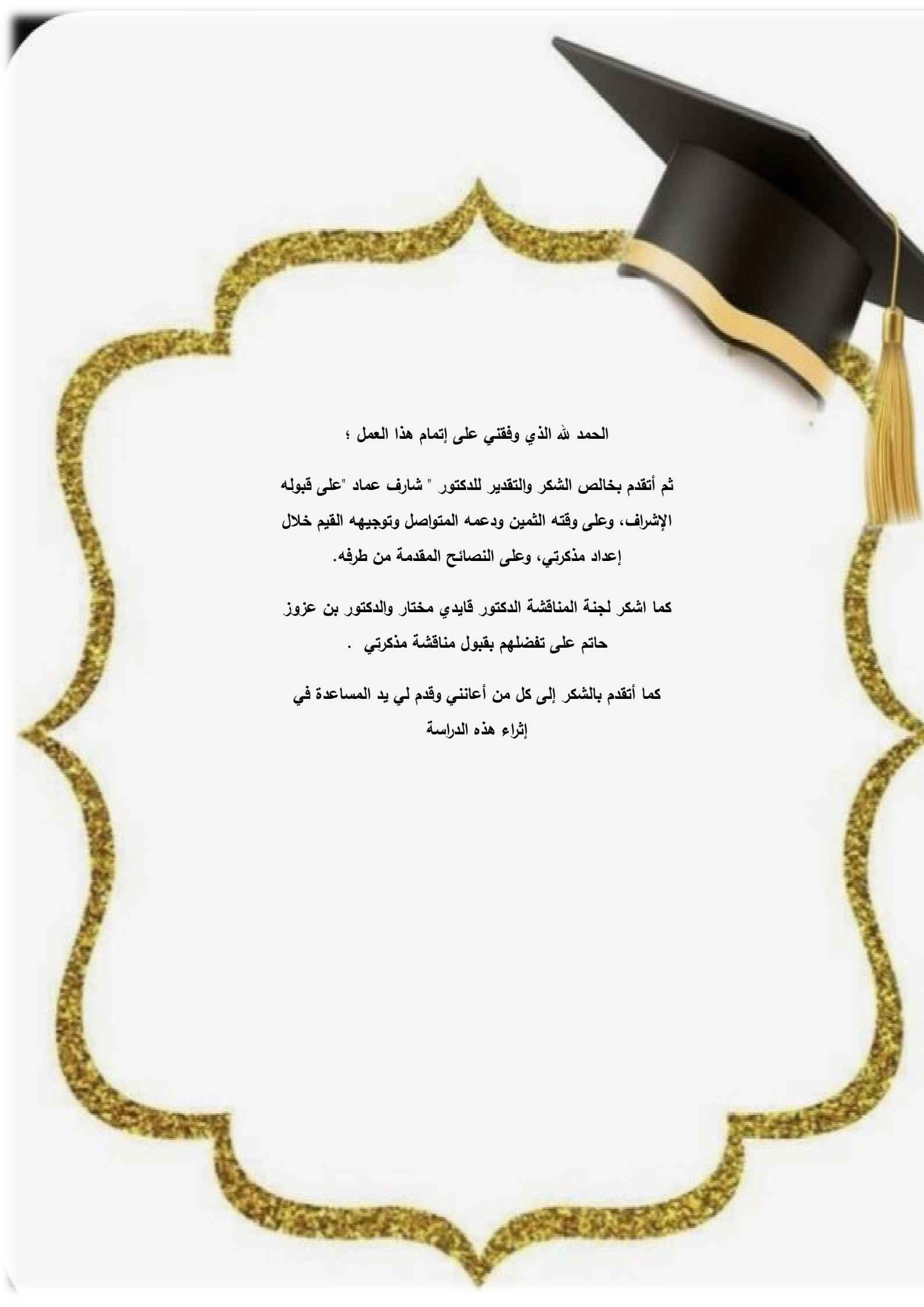

الحمد لله الذي وفقني على إتمام هذا العمل ؛

ثم أتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتور " شارف عماد "على قبوله الإشراف، وعلى وقته الثمين ودعمه المتواصل وتوجيهه القيم خلال إعداد مذكرتي، وعلى النصائح المقدمة من طرفه.

كما اشكر لجنة المناقشة الدكتور قايدي مختار والدكتور بن عزوز حاتم على تفضلهم بقبول مناقشة مذكرتي .

كما أتقدم بالشكر إلى كل من أعانني وقدم لي يد المساعدة في إثراء هذه الدراسة

الفهرس

الملخص.....

شكر وتقدير : .....

الفهرس .....

قائمة الجداول والاشكال .....

المقدمة : ..... ا

الفصل الاول: مدخل الدراسة

إشكالية الدراسة: 3

1- المقاربة النظرية : 8

2- المعالجة المفاهيمية : 13

3- النظريات المفسرة للموضوع :.....23

1.3- نظرية النشاط الروتينيTheory Routine Activities:.....23

2.3- نظرية الاختيار العقلاني Rational Choice Theory : 24

3.3- نظرية أسلوب الحياةThe Life style Theory : 25

4.3- نظرية الفضاء الأمن Defensible Space Theory: 27

4-قياس الخوف من الجريمة :.....29

الفصل الثاني :الاطار المنهجي

تمهيد:.....33

1- مجالات الدراسة : 34

1.1- المجال الجغرافي : 34

2.1. المجال البشري : 34

3.1. المجال الزمني:.....35

2- المنهج المستخدم: 37

3- مجتمع البحث وعينته: 39

4- أدوات جمع البيانات :.....44

1.4- الاستبيان Questionnaire:.....44

2.4- الملاحظة: 45

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة : 46

الفصل الثالث: الاطار الميداني

تمهيد:.....47

1- النتائج الجزئية للدراسة:.....48

المحور الأول: عرض وتحليل البيانات العامة:.....48

المحور الثاني:.....53

عرض نتائج عبارات المحور الثاني: 55

عرض نتائج عبارات المحور الثالث: 60

المحور الرابع: 64

عرض نتائج عبارات المحور الرابع.....65

2- النتائج العامة للدراسة: 70
3- تحليل النتائج في ضوء المقاربة النظرية : 71
خلاصة عامة:..... 73
قائمة المراجع.....
قائمة الملاحق .....

قائمة الجداول و الأشكال

قائمة الجداول والاشكال

الاشكال:

شكل رقم (01): سلم ماسلوا للحاجات.....15

مخطط رقم (02): يبرز أبعاد الخوف من الجريمة.....17

مخطط رقم (03): يبرز مفاهيم ذات صلة بالخوف:.....18

مخطط رقم (04): يبرز أنواع الخوف 19

مخطط رقم (05): يبرز مستويات الاهتمام بالجريمة 21

مخطط رقم (06): أساليب القياس 31

الشكل رقم (07): يوضح نسبة المجيبين على الاستمارة 48

الشكل (08): يمثل سن المبحوثين. 49

الشكل رقم (09): يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين.....51

الجداول:

الجدول رقم (01): يوضح المجيبين على الاستمارة.....52

الجدول رقم (02): يمثل سن المبحوثين 54

الجدول رقم (03): يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين.....60

الجدول رقم (04) : الحي الذي يعيش بت المبحوثين.....65

الجدول رقم (05): يمثل استجابات المبحوثين حول عبارات يؤثر الجانب الايكولوجي للحي على اتجاهات الجمهور نحو الجريمة 54

الجدول رقم (06) : يمثل استجابات المبحوثين حول تأثير وسائل الإعلام على اتجاهات الجمهور.....60

الجدول رقم (07) : يمثل استجابات المبحوثين حول يؤثر الاهتمام بمعلومات وإحصائيات نسب الجرائم على الخوف من الجريمة 65

قائمة الاختصارات

قائمة الاختصارات

foc :الخوف من الجريمة

مقدمة

هل تهيمن مشاعر الخوف من الجريمة على تفكير الأفراد أم تثير فيهم فضولا لمعرفة المزيد عنها و ماهو رد فعلهم تجاهها ؟

تعد الجريمة من اخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد امن الأفراد واستقرارهم فهي ظاهرة معقدة ألقت بظلالها على كل مكان وتؤثر على حياة الأفراد، ترتب عنها مشاعر الخوف من الوقوع ضحية لها، فلا نستطيع أن نقول أن خوف الجمهور من الجريمة مبالغ فيه أي لابد من احترام مخاوف الناس، كما انه رد فعل معقد ينتج عن الخوف من الغرباء والإيذاء الإجرامي فهو يضر بالنظام الاجتماعي من خلال خفض مستوى التواصل والثقة بين أفراد المجتمع، من الممكن أن يجعل البيئة الحضرية خاصة الأحياء والشوارع والأماكن العامة أكثر خطورة .

يولد الخوف المتزايد اهتمام بقضايا الجريمة والذي يؤثر على سلوكيات الأفراد والمجتمع بشكل كبير، كما يشمل الاهتمام دوافع شخصية واجتماعية ونفسية وإعلامية، يؤدي الاهتمام بالجريمة إلى زيادة الطلب على خدمات الجهاز الأمني و قد يدفع السياسات إلى تغييرات في القوانين و أيضا بمعرفة تفاصيلها وأسبابها وطرق الوقاية منها ما يجعل الدول تكافح وتسخر جميع إمكانياتها المادية والبشرية من اجل توفير الأمن.

وعلى ضوء هذا تم المقارنة بين الخوف والاهتمام من خلال إبراز أوجه الاتفاق و الاختلاف بينهما.

ومن هذا المنطلق تضمنت دراستنا ثلاثة فصول :

- **الفصل الأول:** مدخل الدراسة وتضمن الإشكالية والمقاربة النظرية بالإضافة إلى معالجة مفاهيمي ونظريات المفسرة للموضوع و قياس الخوف من الجريمة.
- **الفصل الثاني:** الفصل المنهجي الذي تناولنا فيه مجالات الدراسة ، منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية .

- **الفصل الثالث:** أما الفصل الميداني تضمن البيانات والمعطيات التي تم جمعها وتحليلها ومناقشة النتائج.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة:

الجريمة ظاهرة اجتماعية عالمية برزت مع فجر التاريخ حيث أصبح تنامي الجريمة يشغل بال المجتمع نظرا لتعدد أشكالها وأنماطها وكذا خطورتها لما لها من تأثير على الفرد خاصة والمجتمع عامة. قد يختلف مفهوم الجريمة من مجتمع لأخر وذلك باختلاف الثقافة والمجتمع، حتى أواخر 60 كانت الدراسات تهتم بالجريمة في المقام الأول لماذا ينتهك المجرمون القوانين ؟ وكذا إلى فهم المنخرطين في النشاط الإجرامي. حيث صور ساذرلاند النشاط الإجرامي كنتيجة للتنشئة الاجتماعية على قيم مجموعة واحدة والتي تعارضت مع قيم مجموعة أكثر قوة بالمجتمع (A.lewis & Salem, 2017).

اليوم نعيش في عصر يتسم بتزايد انعدام الأمن، فالتصورات العامة عن الجريمة و اللأمن أكثر وضوحا وبروزا فهي تؤثر بشكل متزايد على الحياة الاجتماعية و السياسية، دوركايم يشير إلى أن الجريمة أمر طبيعي لان المجتمع المعفى منها مستحيل تماما. الذي لا يختلف هو وسيلة قياسها الا وهو الإحصاء الجنائي فقد كان كتوليه 1835 من الأوائل الذين فكروا في استخدام بيانات الإحصائيات الجنائية وقد تم اعتمادها بشكل رسمي في رصد حجم وتطور الجريمة منذ منتصف القرن التاسع عشر في الدول الأوروبية وكذا في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد تم تعريف الإحصاء الجنائي على أنه العلم الذي يعنى بدراسة أساليب جمع البيانات عن الظواهر الجنائية، تصنيفها، عرضها، تلخيصها، مقارنتها واستخلاص نتائجها والتنبؤ بتغيراتها ودراسة المتغيرات الأخرى المتأثرة بها أو المؤثرة فيها (عمه، الصفحات 245-246). من أهم مصادر قياس حجم الجريمة نجد المصادر الرسمية المتمثلة في الشرطة، القضاء، المؤسسات العقابية، أما في الجزائر هناك نوعين من الضبطية القضائية تساهمان في إنتاج الإحصائيات الجنائية الوطنية، الشرطة التي تعمل في المناطق الحضرية تحت وصاية وزارة الداخلية تنتج إحصائيات متمثلة في مستوى الجرائم الحضرية، أما النوع الثاني هو الدرك التابع لوزارة الدفاع يتعامل مع الجرائم الريفية خاصة في البلديات والقرى، نرى أن هذه الإحصائيات اقل مصداقية في البلدان النامية مقارنة بالبلدان المتقدمة كما تعاني نقائص

وتختلف من بلد لآخر ففي الجزائر هذه الإحصائيات الجنائية محدودة القيمة لأنها لا تعطى صورة حقيقية للإجرام والجنوح في هذا المجتمع .

لقياس الجريمة لابد من التمييز بين ثلاثة أنواع من الإجرام و هي: الإجرام الظاهر، الإجرام الشرعي، الإجرام الحقيقي .

فكل من الأول والثاني يمكن قياسه إلا أن النوع الثالث صعب القياس يسمى بالمجهول في علم الإجرام وهو يمثل مجموع الجرائم التي تقع بالفعل في مكان وزمان ما، لايمكن تقدير حجمه لعدم معرفة الرقم الصحيح لكل الجرائم التي تقع وكذا غير المبلغ عنها. الرقم الأسود يمثل الفارق بين الإجرام الظاهر والإجرام الحقيقي وهو رقم غير ثابت (رجاوي، 2008).

لمعالجة هذه القصور طور علماء الإجرام المحدثين مجموعة من التقنيات من اجل الوصول إلى معدلات الإجرام الحقيقي تتمثل هذه التقنيات فيٍ :

1- تقنية الاقتراب من الرقم الأسود والتي تنقسم إلى قسمين وهي استقصاءات الإقرار الذاتي واستقصاءات الضحايا ؛

2- تقييم كلفة الجرائم ؛

3- المسوح الاجتماعية للإحساس باللامن.

إن اختراع مسوح الإحساس باللامن تعد مرحلة جديدة نحو البحث عن مؤشر اقرب لقياس الانحراف فقد تم اكتشافها في الولايات المتحدة في 60، ثم أصبحت موضوع اهتمام من قبل الباحثين والسلطات وكذا وسائل الإعلام. من هنا جاءت الأهمية لدراسة هذا الموضوع ذلك لفهم سلوكيات الجمهور وكيفية تفاعلهم مع الجريمة والمشاعر التي تدفعهم لاتخاذ سلوكيات معينة وكذا لتصميم سياسات فعالة للوقاية من هذه الظاهرة .

منذ التمييز الذي قام به فورستنبرج **Fürstenberg** 1971 تم تقسيم مسوح الإحساس باللامن إلي قسمين هما :

الأول تمثل في الخوف من الجريمة والذي يعتبر سوك انحرافي والأخير تمثل في الاهتمام بالجريمة والذي يعتبر موقف عقلي، ما يعاب على هذه المسوح طريقة طرح السؤال فإذا كانت الأسئلة مفتوحة كان الإحساس منخفض أما إذا كانت الأسئلة مغلقة كان الإحساس مرتفع(Gassin, Cimamonti, & Bonfils, 2011) .

إن الإحساس باللامن لايمكن ملاحظته بشكل مباشر ولكن يمكن ملاحظته فقط في المرحلة المقصودة من التعبير عنه والتي قد تظهر من خلال سلوكيات معينة حماية المنزل أو من خلال التقييمات الذاتية للقلق . الخوف من الجريمة يعتبر اليوم ظاهرة مجتمعية تلازم كافة المجتمعات لكن بدرجات متفاوتة تبعا لعدة عوامل: منها ما تعلق بدرجة انتشار الأمن الرسمي و الغير رسمي، انتشار الجرائم وشيوع الفقر وتدنى الوضع الاقتصادي وكذا انتشار البطالة وعدم تجانس المجتمع ثقافيا ، كل هذه العوامل و أخرى دفعت أفراد المجتمع إلى تحقيق رغباتهم وأهدافهم حتى لو لم يتم ذلك بطرق مشروعة .

FOC يعطي تحذير أو مؤشر بوجود مرض مجتمعي تتنوع مؤشراته وأعراضه كتهديد نظم المجتمع وعلاقاته الاجتماعية، زعزعة الثقة، الأمن، الاستقرار، التأثير على رفاهية المجتمع، انتشار الأمراض النفسية، التفكك الاجتماعي، وشيوع الفوضى أو المشكلات الاجتماعية فمن الممكن أن يحول مناطق عامة إلي مناطق محظورة. تعتبر الأحياء مصدر أساسي لخوف الأفراد ذلك أنهم يستمدون إشاراتهم من أحيائهم بشان مدى خوفهم (Furstenberg & JR, 1971). الخوف من الإيذاء يعتمد على قوة انتشار أنواع مختلفة من الجرائم وتكرارها وخطورتها وقد تم الجمع على أن الجرائم المتمثلة في القتل، العنف، الاعتداء الجنسي، السرقة والسطو من أكثر الجرائم خطورة التي تؤثر بشكل مباشر على الأفراد وتولد مستويات أعلى من الخوف مقارنة بالجرائم الأوسع نطاق والأطول أمدا كرمي المواد الكيميائية في الأنهار والبحار، بيع الأدوية التي لم يتم اختبارها بعد و الجرائم البيئية ... الخ كلها لها تأثير كبير على المجتمع ولكن من غير الممكن أن تثير نفس القدر

من الخوف لدى الأفراد . كما انه يرتبط بالاضطراب الاجتماعي داخل الحي والفظاظة من أعمال تخريب صغيرة ، العنف اللفظي، تعاطي المخدرات، تخويف المارة كلها تعتبر علامات تهديد، كما أن هناك علاقة بين نوع السكن والخوف من الجريمة حسب نظرية اوسكار نيومان عن الفضاء في كتابه كيف يمكن للمساحات السكنية أن تكون كذلك بان تكون مصممة للدفاع ضد النشاط الإجرامي هذا يساهم في تعزيز السيطرة وممارسة السكان للرقابة الاجتماعية غير الرسمية، بينت الدراسات أن السكان الذين يعيشون في المباني الكبيرة لديهم مستوى عال من الخوف وكذا سكان المباني متعددة الوحدات ذلك لعدم معرفة هوية السكان (Rollwagen, 2016). أيضا يساهم الضعف سواء ضعف الروابط الاجتماعية بين الأفراد أو الضعف البدني لكبار السن، والنساء ذلك لبنيتهم الجسدية الضعيفة و لعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم . حيث بينت دراسة كل من (A.lewis & Salem, 2017)و(sofi & karen, 2023)أن النساء الأقل سنا و الأكبر سنا ابلغن عن أعلى مستوى خوف من الجريمة وأنهن اقل عدد من الضحايا مقارنة بالرجال وأكثرهم خوفا من جرائم الاعتداء الجنسي. أما الاهتمام بالجريمة يعتبر سلوك اجتماعي يبرز من خلال متابعة الأفراد لأخبار الجرائم والدراسات ومناقشتها والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم تجاهها ، حيث تتنوع دوافع الاهتمام وتشمل الدوافع الشخصية والاجتماعية والنفسية والإعلامية فمن الناحية الشخصية يهتم الفرد بالجريمة بسبب شعوره بالخوف من تعرضه لها أو رغبة منه في المشاركة لمكافحتها أما من الناحية الاجتماعية فقد تؤدي العوامل كالفقر، البطالة وعدم المساواة إلى زيادة الاهتمام بها. أما من الناحية النفسية يعتبر الأفراد الذين يعانون من اضطرابات القلق أو الاكتئاب أكثر عرضة للاهتمام بها وأخيرا تلعب وسائل الإعلام دورا هاما فالتغطية الإعلامية المكثفة لأخبار الجرائم تثير اهتمام الأفراد وتشجعهم على متابعتها. يؤثر اهتمام الجمهور بالجريمة على سلوكيات الأفراد والسياسات المتعلقة بمكافحة الجريمة بشكل مباشر أو غير مباشر كزيادة الطلب على خدمات الجهاز الأمني وتساعد السياسات

في سن أو تغييرات بالقوانين. رد فعل الجمهور تجاه الجريمة له ما يبرره إلى حد كبير فتقييمهم لا يعتمد على مشكلة الجريمة بل على تقييمهم لظروف الحي .

هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى:

_ مقارنة بين مستوى الخوف و الاهتمام بالجريمة؛

_ تفسير أسباب اختلاف اتجاهات الجمهور نحو الجريمة ؛

_ تحديد العوامل التي تؤثر على اتجاهات الجمهور نحو الجريمة .

وعليه فان دراستنا هذه تتمحور حول فهم وتفسير اتجاهات الجمهور نحو الجريمة، ومن هنا نطرح التساؤل المحوري التالي:

ما هي اتجاهات الجمهور نحو الجريمة بين الخوف و الاهتمام ؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي :

-هل يؤثر الجانب الايكولوجي للحي على اتجاهات الجمهور نحو الجريمة ؟

-هل تؤثر وسائل الإعلام على اتجاهات الجمهور نحو الجريمة ؟

- هل يؤثر الاهتمام بمعلومات و إحصائيات نسب الجرائم على الخوف من الجريمة ؟

1- المقاربة النظرية:

تأسست مدرسة شيكاغو بين سنتي 1890 – 1892 بتمويل من رجل الأعمال صاحب شركة للمحروقات دون أن يفرض أية سلطة في تدبيرها مقابل ذلك حيث تعود الجذور الأولى لهذه المدرسة إلى العديد من المفكرين السوسيولوجيين من المدارس الكلاسيكية ومن العلوم الطبيعية ومن أهمهم دوركايم، ماكس فيبر، جورج سيمل، الذين اهتموا بالظواهر الاجتماعية وعلى رأسها الظاهرة الحضرية فقد تناولها دوركايم في عمله المتمثل في تقسيم العمل وكيفية تحول و انتقال المجتمعات من المجتمعات ذات تضامن ألي إلى مجتمعات ذات تضامن عضوي والذي يكون نتيجة للزيادة السكانية أما ماكس فيبر فقد اهتم بالمدينة من خلال بناء تصور لها من منظور تاريخي بالعودة إلى مدن مصر القديمة والمدن الرومانية واهم ما يميز المدينة عند فيبر هو الكثافة السكانية الكبيرة في حيز مكاني ضيق بالإضافة إلى كون سكانها لا يعرفون بعضهم البعض. أما جورج سيمل اعتبر المدينة ظاهرة جديدة ارتبطت بالتحولات الكبرى على جميع المستويات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية و السياسية ، إن توسع المدن ساهم في انتشار ظاهرة العزلة و العلاقات غير الشخصية التي تعتمد على الفردانية واللامبالاة بالآخرين وهو ما اتهمت به مدرسة شيكاغو لاحقا .

ظهر مصطلح الايكولوجيا لأول مرة سنة 1869 م عندما استخدمه عالم الأحياء ارنست هيكل، وظهرت فكرة تطبيق الاتجاه الايكولوجي مفاهيمه على العلاقات الإنسانية لأول مرة في القرن العشرين في مؤلف تشارلز جالين والمعنون بالتشريح الاجتماعي و استخدم كل من روبرت بارك و برجس مصطلح الايكولوجيا الاجتماعية والثقافية المتصلة بمراكز التجمعات الحضرية المختلفة (السمري، 2009).

يرى عامة الناس أن الانهيار الملحوظ في القانون والنظام وزيادة الاضطرابات الحضرية أمر خطير ويبعث على مجموعة من المخاوف.فالتصورات البيئية تحفز

الاستنتاجات حول التهديد الشخصي للجريمة فالاضطراب في الحي يبعث على الخوف من الجريمة (Jonathan, 2004).

أن البيئة الحضرية تعد عاملا هاما في تحديد الخوف من الجريمة، يبرز هذا الخوف في الاضطراب الاجتماعي المنتشر في الحي كما انه يتوافق مع نظرية النوافذ المكسرة والتي تؤكد أن مصدر هذا الخوف هو الانزعاج من الأشخاص غير المنضبطين كما أن هذا الخوف عبارة عن رد فعل على تراجع منطقة ما (C.Hale, 1996).

تعد نظرية النوافذ المكسرة إحدى النظريات المنبثقة من مدرسة شيكاغو وهي نتاج فكر المنظرين جيمس ويلسون و جورج كيلنج عام 1982. الفكرة الأساسية للنظرية تتمحور حول تاكييد الفوضى والسلوكيات الحضارية، وانه لايمكن إرجاع الجريمة إلى عوامل اقتصادية واجتماعية. تعتمد هذه النظرية على مفهومين اللاتمدن الذي يغذي الشعور باللامن بين الأفراد الذي يساهم بدوره في تحطيم العلاقات الاجتماعية بين الجيران حيث يشعرون بأنهم غير متضامنين فيما بينهم، فهم اقل ميلا للدفاع عن القواعد الاجتماعية(سواكري) ، كما تفترض انه لو مر شخص بحي أو مبنى به شبابيك مكسورة فسوف يفترض أن هذا الحي لا يخضع لمسؤولية احد وفي ظل هذا الشعور بانعدام المسؤولية سوف يتجرا الأفراد على انتهاك القانون ويزداد التخريب تبعا لذلك حتى يصبح الحي مكان تزدهر فيه الجرائم . تربط هذه النظرية بين السلوك غير المنظم أو الفوضوي وبين الخوف من الجريمة فهذه السلوكيات لا تشكل بالضرورة انتهاكات للقانون الجنائي فهي تؤدي إلى سلسلة من ردود الفعل على سلامة المجتمع وتمهد الطريق لارتكاب جرائم خطيرة ،هذا يدعم الاعتقاد بان الخوف يزيد من رغبة الشخص في التخلي عن المجتمعات غير المنظمة والانتقال إلى بيئة أكثر تنظيما، فإذا ما تم النظر إلى الحي أو الشارع على انه غير منظم وغير امن فان الأشخاص يقومون بتعديل سلوكهم وفقا لذلك. الافراد خوفا من التعرض للمضايقات سوف يتجنبون هذه المناطق أو ينسحبون منها أو يتحركون عبرها بأسرع ما يمكن والسكان على

علم بان الأمور ستتدهور سيخرجون و يحصنون منازلهم (Mclaughlin & Muncie, 2006).

النوافذ المكسورة هي سبب السلوك الإجرامي وتمثل ضعف في النسيج الاجتماعي للمجتمع فالتحليل المرئي يشير إلى عدم سيطرة السكان على الحي فوجود هؤلاء الأشخاص وعلامات الاضطراب الجسدي مثل: (المباني المتهدمة، الممتلكات المهجورة، الجدران المكتوبة) أو الاضطراب الاجتماعي مثل:(المتشردون، المتسولون، بائعي المخدرات) كل هذا يغذي الخوف من الجريمة بين السكان .

يتم تبرير المستوى العالي من الخوف المسجل في مكان ما بالتكوينات المعمارية والاضطرابات كما أن علامات الاضطرابات تم تصنيفها على أنها انحراف منخفض . تشير هذه العلامات للمجرمين بان السكان غير مبالين بما يحدث في الحي أو يفتقرون للتماسك الاجتماعي لإحباط هذه الأمور، فان التماسك الاجتماعي أو الروابط الاجتماعية تهدف إلى بناء الثقة المتبادلة بين السكان وبالتالي الحد من المشاكل المجتمعية بما في ذلك الخوف من الجريمة (scarborough, Like-haislip, Novak, lucas, & Alarid, 2010.) إن تراكم الفوضى المستمر في الحي يدرك الأفراد من خلاله أن جرائم العنف آخذة في التزايد وسيصبحون أكثر خوفا من مجتمعهم ،كما ستمنع مستويات الخوف المتزايدة الأفراد من التدخل في الحي والحد من استخدامهم للاماكن العامة. كذلك تشير الفظاظة على مستوى الحي إلى انه إن لم يتم إصلاحها أنها تؤدي إلى ظهور انعدام الأمن وتآكل السيطرة الاجتماعية غير الرسمية وكل هذا يؤدي إلى زيادة الأنشطة الإجرامية وبالتالي خوف السكان من الجريمة.

نظرية فورستنبورج Fürstenberg :

طور عالم الاجتماع الأمريكيFürstenberg نظرية حول الخوف والاهتمام بالجريمة منذ 70 القرن الماضي حيث ميز بين هاذين المفهومين بين الخوف من الجريمة الذي يعتبر سلوك عاطفي في حين أن الاهتمام بالجريمة يعتبر موقف عقلي ، قال أن الخوف من الوقوع ضحية يرتبط إيجابا بمعدلات الجريمة وان الاهتمام بالجريمة له علاقة سلبية بنسب الجرائم .

كما انه أول من جادل بان **foc** هو حالة عاطفية تتعلق بالقلق بشان السلامة الشخصية في حين أن القلق من الجريمة هو حالة معرفية تتعلق بالقلق العام بشان الجريمة (.scarborough, Like-haislip, Novak, lucas, & Alarid, 2010).

حدد **Fürstenberg** مجموعة من العوامل المؤثرة على الخوف من الجريمة تتمثل في :

التعرض المباشر وغير المباشر للإيذاء، أن الأفراد الذين تعرضوا للإيذاء بشكل مباشر أكثر خوفا من الجريمة وكذا الخوف من الجريمة أعلى بشكل ملحوظ بين الأشخاص الذين لهم معرفة شخصية بضحية جريمة حديثة خطيرة مقارنة بالذين لم يعرفوا. كشفت النتائج أن الخوف أكثر حدة بين سكان مناطق الغيتو خاصة السود ذوي الدخل المنخفض وان كبار السن والنساء أعلى خوفا من الجريمة. إن الافتراض العام حول الخوف من الجريمة لا يعتمد على مستوى الخطر الذي تحدده معدلات الجريمة الملحوظة في أحياء المدن الكبرى بل يعتمد بالنسبة لكل فئة اجتماعية صغارا وكبارا ورجالا و نساءا على خطر الإيذاء الناتج عن أسلوب حياتهم الخاص .

مستوى الجريمة في الحي : تظهر البيانات التي تم جمعها في هذا المجال انه عند مقارنة حيين من نفس المدينة في حين أن شدة الشعور الشخصي بالضعف تختلف قليلا

من حي لآخر. إلا أن هناك اختلافات ملحوظة بين الحيين ونتيجة هذا هي أن المناطق الحضرية التي تعتبر آمنة من قبل المشاركين التي تعتبر خطيرة ليست في حد ذاتها الأكثر إجراما وهذه التفسيرات تشير إلى أن المخاوف من الجريمة ليست غير عقلانية كما يقال .

كلما ارتفع مستوى الجريمة في الحي ازداد الخوف من الجريمة وان الناس لديهم فكرة دقيقة من حجم الجريمة في أحيائهم وكذا أن لملامح الحي دور في الخوف من الجريمة (Furstenberg & JR, 1971).

وسائل الإعلام : تؤثر طريقة تغطية وسائل الإعلام للجريمة على الخوف منها. قد تكون من المحفزات المختلفة التي تخلق جغرافيات الخوف مما يؤثر على توجهنا واستخدامنا للاماكن العامة والخاصة (Banks, 2005).

كما أن لها تأثير على خوف الجمهور من الجريمة عن طريق الرسائل التي تنشرها في مقدمة هذه الوسائل العامة نجد التلفزيون الذي يولد خوفا غير مبرر إلى حد كبير من خلال هوسها بأخبار الجريمة بأنواعها. الأفراد الذين يتعرضون لوسائل الإعلام يفسرون الحقائق الاجتماعية وفقا لكيفية تصوير هذه الحقائق في هذه الوسائل (Garofalo, Victimization and the fear of crime, 1979).

إن الأفراد الأكثر اهتماما بمشكلة الجريمة لا يخافون من الوقوع ضحية أكثر أو اقل من أي فرد آخر، وان الناس في المناطق ذات معدلات الجريمة المنخفضة يهتمون بشكل كبير بهذه المشكلة من أولئك الذين يعيشون في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الجريمة ، وان الأفراد الذين لديهم مستوى عال من القلق أو عدم الثقة أكثر اهتماما بالجريمة هذا ما يفسر أن الخوف من الجريمة والاهتمام بها مستقلان بعضهما عن بعض .

2- المعالجة المفاهيمية:

الخوف ظاهرة إنسانية بدائية، رافقت البشرية منذ فجر التاريخ. فلقد لعب دور في تشكيل سلوكيات الإنسان وتطويرها، حيث ساعده على البقاء قيد الحياة من خلال حماية نفسه والدفاع عنها حتى يعيش في أمان .

إن الخوف استعداد أوجده الله تعالى في الإنسان والحيوان رغم أن هذا الاستعداد يختلف من حالة لأخرى، ومن موقف لأخر فهو يمس كل إنسان ولا يوجد شخص لا يخاف. وان انعدام هذا الخوف يكون ناشئا من قلة الإدراك أو نقص في الطاقة العقلية .

تؤكد الدراسات عن الحضارات القديمة أن الخوف كان عاملا قويا في تطور الإنسانية ودافعا محركا للجنس البشري في كل حقبة زمنية، مما دفع بالإنسان إلى بناء الملاجئ الاحترازية والرغبة في الحياة وظهور القوانين والمعتقدات وبناء الحضارات. تعرض الإنسان في العصور القديمة لمحن ومصائب كثيرة بسبب الحروب والكوارث الطبيعية جعلته يخاف ويقلق، وان أو إشارة صريحة سجلها التاريخ في موضوع الخوف وجدت عند قدماء المصريين من حوالي 6 آلاف سنة فقد كتب احد الكهنة على جدار معبده تعريفا للخوف يشبه إلى حد كبير التعريف المتعارف عليه في الوقت الحاضر (الخفاف، 2019).

برز الخوف في العصور القديمة في الخوف من المجهول والظواهر الطبيعية كالزلازل والعواصف، ثم الخوف من الآلهة والشياطين والظلام وتطور هذا الخوف ليأخذ أشكالا جديدة كالخوف من الأمراض والأوبئة المنتشرة، أما ما شهدته المجتمعات المعاصرة من أشكال كثيرة ومتنوعة من الخوف لم يسبق لها مثيل من حيث سرعة انتشاره، وتنوع مصادره وتعدد أسبابه، وتباين دوافعه وقربه أو بعده عنهم فهو سمة من السمات التي تميز المجتمعات المعاصرة(صالح، 2020).

كما يمكننا أن نطلق تسمية على القرن الحالي بقرن الخوف، فالفرد خائف أينما ذهب وحيثما حل سواء كان خوفا حقيقيا Actual أم متخيلا Perceived. الذي ساعد هذا الخوف

على الانتشار بهذه السرعة في المجتمعات المعاصرة كما أنها جعلته يتغلغل في جميع تفاصيل الحياة اليومية ألا هي وسائل الإعلام خاصة الحديثة منها، فقد عملت هذه الرسائل على تصنيع الخوف ونشره وتعميمه في كل مكان فالإعلام يمثل آلية تضخيم قوية عندما يتعلق الأمر بالجريمة فالمعلومات التي لا يعرفها سوى عدد قليل من الناس يمكن أن تصبح معروفة للآلاف أو الملايين في غضون ساعات أو أيام قليلة. فلم يسبق للمجتمعات القديمة أن عرفت مخاوف مثل التي عرفتها المجتمعات المعاصرة، حيث حولت هذا الخوف من كونه حالة فردية يشعر بها الفرد لوحده إلى حالة جماعية يشعر بها العامة. المخاوف في العصر الحالي ترتبط بالتطورات التكنولوجية مثل الخوف من الحرب النووية والتلوث البيئي ... الخ.

عرف قاموس لسان العرب الخوف على انه من الفزع، خافه يخاف وخيفة ومخافة(المصري، صفحة 99) .

كما عرفه قاموس la rousse بأنه الشعور بالقلق الذي نشعر به عند وجود خطر أو التفكير فيه فالخوف له غرض تهديد خارجي حقيقي أو خيالي (bour, Gleyze, & desbordes, 2005).

ذكر أيضا في العديد من المجالات فمن الناحية الدينية ذكر في العديد من الآيات القرآنية وتجلى في أشكال عدة منها ما عنى به الخوف من الله تعالى : ﴿**وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ** ﴾ **الآية 14 سورة ابراهيم** ،ومنها ما عنى به الخوف من العدو ونجد ذلك في قوله تعالى : **{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ} الآية 155** سورة البقرةأو الخوف من الحرب والقتال في قوله تعالى ﴿ **أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا**﴾**الآية 19** سورة الأحزاب(القران الكريم) .

أما مجال علم النفس فقد عرفه على انه عاطفة أساسية ومكثفة يثيرها اكتشاف تهديد وشيك وتتضمن رد فعل إنذار فوري يحرك الكائن الحي عن طريق إثارة مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية وتشمل ضربات القلب السريعة، اتخاذ إجراء استجابة إما القتال أو الهروب. يتم تعديل الخوف عند البشر والحيوانات من خلال عملية الإدراك والتعلم، يتم الحكم على الخوف على انه عقلاني أو غير عقلاني وهذا الأخير يسمى الرهاب. إن الخوف هو انفعال طبيعي يظهر لدى الإنسان منذ ولادته ويستمر معه حتى وفاته .

شكل رقم (01) سلم ماسلوا للحاجات

هرم ماسلوا للحاجات المصدر:(Asad, 2014)

صنف ماسلوا الحاجات الإنسانية على شكل هرم خماسي وضع فيه الحاجات الأولية في القاعدة بدءا من الحاجات الفسيولوجية (التنفس، الغذاء، الماء، النوم، الجنس ...الخ) ثم يليها احتياجات الأمان (السلامة الجسدية، والأمان الأسري، الأمان الصحي والوظيفي)(رضا، 2015). نجد أن ماسلوا لم يذكر الخوف بشكل صريح في هرمه إنما وضع حاجات الأمن التي تتضمن البقاء على قيد الحياة.

يرى عالم الاجتماع فرانك فيوردي Furedi أن الخوف حالة مشاعرية طبيعية لا يقتصر وجودها على المجتمعات المعاصرة، بل هي حالة رافقت الإنسان على مر العصور وفي جميع المجتمعات ولا يستثنى من ذلك مجتمع دون آخر(صالح، 2020)، فالخوف حالة تستجد وتظهر بشكل تلقائي عفوي كلما استدعت الضرورة ذلك.

هناك خوف آخر يهدد الحياة وهو الخوف من الجريمة وهو أكثر الأنواع التي يخاف الفرد من الوقوع ضحية لها وان هذا النوع يعتمد على معلومات محدودة أو غير دقيقة حول مخاطر الجريمة وحقائقها. ما نلاحظه أن هذا الخوف لم يكن ذو اهتمام في السنوات الماضية إلا مع بروز تقنيات مسوح الإحساس باللامن في الولايات المتحدة في 60 ثم المملكة المتحدة في شكل مسح الجريمة البريطاني (BCS) الذي قدم في أوائل الثمانينات وأخيرا في باقي أنحاء العالم من خلال الجريمة الدولية و مسوحات الضحايا (CVS) والتي تعتبر من البدائل على تجاوز معضلة الرقم الأسود. تم دراسة الخوف لأول مرة باعتباره ظاهرة اجتماعية وليس فردية لان خوف الأفراد من الإيذاء الإجرامي والخطر المرتبط به قد يحد من أنشطتهم أو يقيد حريتهم ما يجعلهم يتخذون إجراءات تهدف إلى تجنب هذا الخطر وبالتالي التقليل من الخوف .

من المسائل المثيرة للجدل في الدراسات الحديثة هي مسألة تعريف الخوف من الجريمة فعلى مر السنين تم مساواة هذه العبارة بمجموعة متنوعة من الحالات والمواقف أو التصورات العاطفية بما في ذلك:(عدم الثقة في الآخرين، القلق، المخاطر المتصورة، الخوف من الغرباء، القلق من تدهور الأحياء، علامات الاضطراب والفوضى في الحي).

الخوف هو شعور بالذعر أو الرهبة ناجم عن الوعي أو توقع الخطر. كما تم ذكره في العديد من الدراسات ففي دراسة (A.lewis & Salem, 2017) عرف على انه استجابة عقلانية للوقوع الفعلي للجريمة وان هذا الخوف يتجلى في الخوف من الغرباء، وعرفه (Garofalo, 1981)على انه رد فعل عاطفي يتميز بالإحساس بالخطر والقلق. وفي دراسة(Etopio, 2020) عرف على انه رد فعل نفسي على الجريمة المتصورة أو التهديد بالإيذاء. أما في دراسة محمد يعقوب عرف على انه انفعال أولى نتيجة لمثير أو خطر وتكون فيه نزعة الهروب.

التعريف الأكثر قبولا والذي يعزى إلى(Grange & Ferraro, 1987)فقد عرفه على انه رد فعل عاطفي ناشئ عن الجريمة أو الرموز التي يربطها الشخص بالجريمة. وهذا المفهوم له أبعاد متعددة الأوجه تجمع بين العاطفية ،المعرفية والسلوكية .

مخطط رقم (02) يبرز أبعاد الخوف من الجريمة

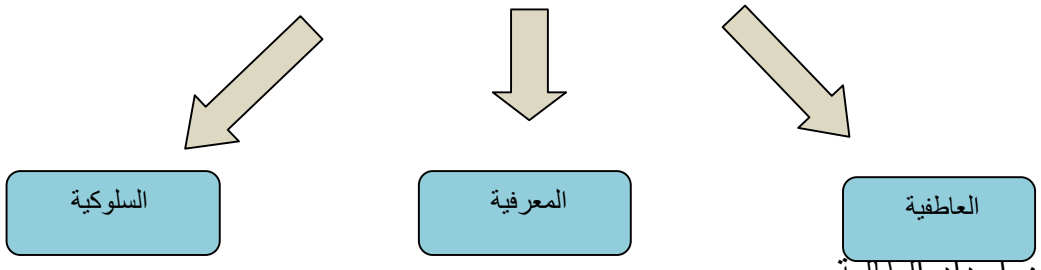

من إعداد الطالبة

- **العاطفية:** ترتبط بتغيرات فيزيولوجية معينة كزيادة معدل ضربات القلب، التنفس السريع، التعرق، انخفاض إفراز اللعاب وقد تؤدي إلى نتائج عكسية كخلل وظيفي فيزيولوجي مثل : العجز.
- **معرفية:** يتوافق مع تصور المخاطر الذي يعتمد في حد ذاته على احتمالية الوقوع ضحية وتوقع العواقب.
- **السلوكية:** تتمثل في ردود الفعل السلوكية المتمثلة في التجنب، السلوك الوقائي، السلوك التأميني، ممارسة احترازية متخذة لتقليل خطر الوقوع ضحية.

مخطط رقم (03) يبرز مفاهيم ذات صلة بالخوف:

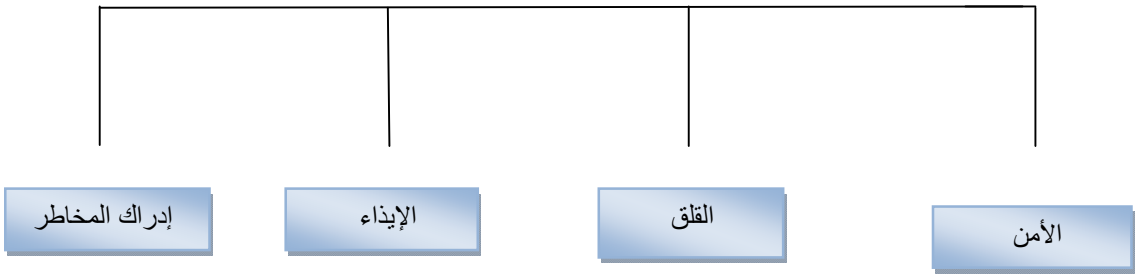

من إعداد الطالبة

وقع اختلاف في تعريف الخوف من الجريمة بينما إذا كان هذا الخوف يشمل إدراك المخاطر وما إذا كان يختلف عن القلق والأمن؟

- **الخوف والأمن** تتم دراسة الأول من منظور فردي في حين يتم دراسة الأخير من منظور جماعي (المجموعات، الحكومات، القانون... الخ).
- **الخوف والقلق** إن الأول يعتبر استجابة مناسبة قصيرة المدى لتهديد حالي يمكن تحديده بوضوح في حين أن الأخير هو استجابة طويلة المدى موجهة نحو المستقبل وتركز على تهديد منتشر.
- **الإيذاء** يؤثر هذا المصطلح على تجارب الأفراد في تعريف الخوف من الجريمة (تصور ذاتي).
- **إدراك المخاطر** يهدف إلى تفسير الإطار الهيكلي للخوف من الجريمة إلا أن هذا المفهوم أدى إلى سوء تفسير تأثيره وعواقبه على حياة الأفراد اليومية على المستوى الجزئي.

مخطط رقم (04) يبرز أنواع الخوف

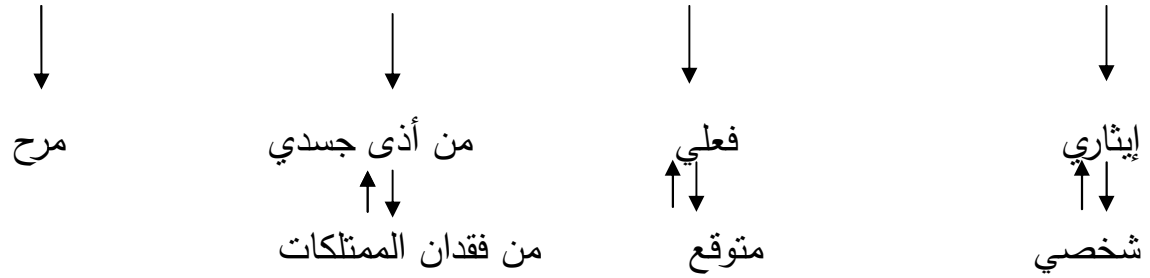

من إعداد الطالبة

كما وجب علينا التمييز بين أنواع عدة من الخوف:

عند مواجهة بيئة خطيرة ظاهريا فمن الطبيعي أن يشعر الفرد بالخوف على سلامته الشخصية، لذا وجب التمييز بين الخوف الشخصي (الخوف على الذات) والخوف الايثاري (الخوف على الآخرين).

الخوف الايثاري هو إحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين وهو يختلف عن الخوف الشخصي فيكون دافعه الحرص على حماية الآخرين من الأذى، كما انه لا يعكس الألم الذي يشعر به الفرد شخصيا فحسب بل يعكس قلق الوالدين العميق على سلامة أولادهم، أو الخوف من تعرض احد أفراد الأسرة لحادث ما أو مرض... الخ.

أما الخوف الشخصي يترجم هذا النوع من الخوف إلى مشاعر من الرهبة والقلق تجاه موقف محدد وهو ظاهرة شائعة تصيب الأشخاص من مختلف الأعمار والثقافات وان شدة هذا الخوف تختلف من شخص لآخر وكذا حسب الموقف المتعرض له.

تتم إثارة الخوف من الجريمة من خلال إشارات محسوسة في البيئة تتعلق ببعض جوانب الجريمة بالنسبة للشخص. من الممكن أن يكون هذا الخوف مزمن لدى عدد قليل من الأفراد. كما لا يعنى أن هذا الخوف غير مهم.

إن الخوف الفعلي ينشأ عن وجود خطر أو تهديد حقيقي في الوقت الحالي كالخوف من شخص غريب يقترب منك في الشارع ليلا.

أما الخوف المتوقع: ينشأ هذا النوع من توقع حدوث خطر أو تهديد مستقبلي. كالخوف من السفر بالطائرة بسبب قراءة أخبار حوادث تغطيتها للأحداث السلبية تؤدي إلى زيادة هذا النوع من الخوف.

كلا هاذين النوعين من الخوف يؤديان إلى استجابات سلوكية.

أما النوعين الأخيرين وهما الخوف من الأذى الجسدي والخوف من فقدان الممتلكات

الخوف من الأذى الجسدي هذا النوع يشعر الفرد تجاهه بالقلق الشديد تجاه احتمال تعرضه لأذى جسدي من قبل شخص آخ، يكون هذا الخوف بسبب التجارب السابقة التي تعرض لها الضحية كالتعرض للعنف أو إساءة جسدية سابقا مما أدى إلى تطور هذا الخوف.

أما الخوف من فقدان الممتلكات فهو شائع ويصيب العديد من الأفراد، يشير هذا الخوف إلى مشاعر القلق الشديدة تجاه احتمال فقدان الممتلكات الشخصية أو الثمينة خاصة إذا كان الشخص الذي فقدها فقير وتعنى له الكثير.

وهناك نوع أخير تمثل في الخوف المرح يظهر هذا النوع من الخوف بناءا على مشاهدة نوع معين من الأفلام المثيرة التي تولد حماس بين الجماهير الشباب.

أما الاهتمام بالجريمة يعتبر ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه تدفع الأفراد والمجتمعات والحكومات إلى الاهتمام بها من عدة جوانب منها ما تعلق بالمستوى الفردي، وعلى المستوى المجتمعي، وعلى مستوى الحكومات:

مخطط رقم (05) يبرز مستويات الاهتمام بالجريمة

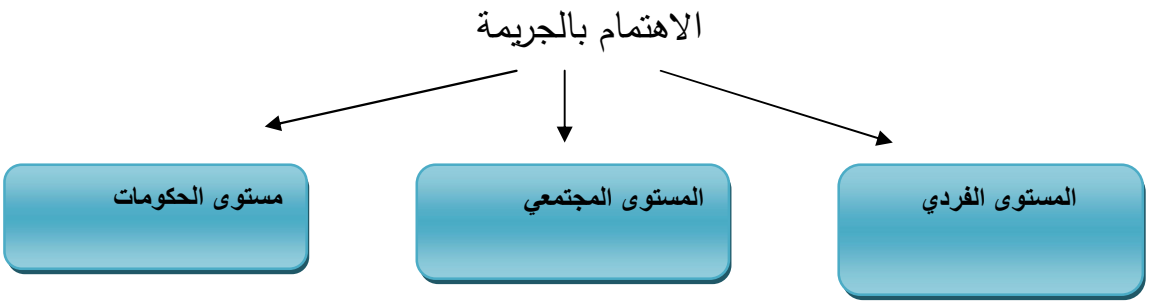

من إعداد الطالبة

المستوى الفردي:

يسعى الأفراد بشكل فطري إلى الشعور بالأمان في بيئاتهم مما يدفعهم إلى الاهتمام بقضايا الجريمة والبحث عن حلول لتقليها.

يعد الخوف من الوقوع ضحية للجريمة دافعا رئيسيا للاهتمام بسبل الوقاية منها، كما قد يكون لدى بعض الأفراد اهتمام خاص بقضايا الجريمة نتيجة لتجاربهم الشخصية المؤلمة كالتعرض للسطو، فقدان احد أفراد الأسرة بسبب الجريمة ...الخ. ما يؤدي إلى شعور عميق بعدم الأمان والرغبة في اتخاذ خطوات لمنع وقوع مثل هذه الحوادث للآخرين. الأفراد مسؤولون عن المشاركة في مكافحة الجريمة وخلق مجتمع أكثر أمانا ما يحفزهم على الانخراط في أنشطة تطوعية أو دعم مبادرات موجهة لمكافحة الجريمة، أيضا إحساس الأفراد بالظلم وعدم المساواة يدفعهم إلى الاهتمام بالجريمة ومحاربتها لتحقيق الأمن والعدالة الاجتماعية .

المستوى المجتمعي:

تعتبر الجريمة تهديد للنظام الاجتماعي وتعيق التنمية والاستقرار لذلك تهتم المجتمعات بقضايا الجريمة للحفاظ على تماسكها وقدرتها على العمل بشكل سليم، فالجريمة تلحق أضرار بالممتلكات العامة ما تكلف أموالا باهظة لإصلاحها ما ينتج عنه عبء اقتصادي كبير على المجتمع، ما يدفع إلى بذل جهود للحد من وقوعها، كما أنها تنتهك القيم والأخلاقيات

الاجتماعية التي تنظم سلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم لذلك تسعى المجتمعات إلى مكافحتها وتعزيز التماسك الاجتماعي، بالإضافة إلى اهتمام الباحثين والعلماء بدراسة ظاهرة الجريمة وفهم أسبابها من اجل وضع استراتيجيات فعالة للوقاية منها ومعالجتها .

مستوى الحكومات :

تتجلى مسؤولية الحكومات تجاه الجريمة في السعي إلى فرض قوانين وتكاثف هيئات إنفاذ العدالة و تنفيذها لبرامج تهدف إلى الوقاية من الجريمة وتقليل معدلاتها مثل برامج التوعية والتدخل المبكر، وتلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تسليط الضوء على قضايا الجريمة وتوعية المجتمع بها وذلك بطريقة مسؤولة لتجنب إثارة الخوف والذعر وإعادة تأهيل المجرمين ذلك لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع مرة أخرى من اجل منعهم من ارتكاب جرائم جديدة .

3- النظريات المفسرة للموضوع :

1.3- نظرية النشاط الروتينيTheory Routine Activities:

نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة الأوضاع الاجتماعية و الإجرامية بعد الحرب العالمية الثانية، طور هذه النظرية كل من كوهن لورنس و ماركيز فيلسن عام 1979 و يقترحان أن النشاطات الروتينية تساهم بشكل فعال في التأثير في حجم وطبيعة الجرائم في أي مجتمع .

تشير إلى أن احتمال وقوع الجريمة سيزداد عندما يكون هناك تقارب ثلاثة قوى وهي:

- هدف مغري؛
- وجود جانح كامل؛
- انعدام الرقابة.

يرى هؤلاء انه عندما يكون هناك تغيير هيكلي في أنواع السلوكيات الروتينية فان معدل الجريمة سيتغير لذا فهي تتناسب مع تيار علم الجريمة الذي يهتم بظروف الجرائم ،لا ينصب التركيز على المجرمين بل على الضحايا والسياق البيئي (Vito, Maahs, & Holmes, 2007).

يرى فيلسن وكوهين أن خطر الوقوع ضحية جرائم معينة يتغير حسب وجود هؤلاء الأشخاص ومكان تواجد ممتلكاتهم، فزيادة عدد المجرمين في منطقة ما يزيد من احتمال ارتكاب جريمة وبالتالي زيادة الشعور بالخوف خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية ومعدلات الجريمة المرتفعة .

هناك علاقة بين نظرية النشاط الروتيني والخوف من الجريمة ذلك إن البيئة المادية تؤدي إلى زيادة الشعور بالخوف خاصة بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق تنعدم فيها الرقابة

الاجتماعية هذا الخوف يؤدي بدوره إلى تغيير سلوكيات الوقاية كتجنب أماكن معينة سواء المهجورة أو المظلمة، أو تغيير نشاطات روتينية.

كما تؤدي هذه النظرية إلى زيادة الاهتمام بمشكلة الجريمة خاصة بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق ترتفع فيها معدلات الجريمة. قد يدفع هذا الاهتمام إلى دعم سياسات تحسين البيئة مثل برامج إعادة تهيئة المباني المهجورة ، تحسين الإضاءة العامة، تحفيز السكان على المشاركة في برامج مراقبة جماعية أو التوعية بمخاطر الجريمة .

كما أن وجود هدف مغري يزيد من احتمالية ارتكاب جريمة مما يؤدي إلى زيادة الخوف خاصة بين الأفراد الذين يمتلكون أشياء ثمينة ما يؤدي إلى الاهتمام بقضايا الوقاية منها كتركيب كاميرات المراقبة بمكان تواجد هذه الممتلكات أو تشديد حمايتها .

علاقة هذه النظرية بالخوف من الجريمة تتجلى في أن إعادة جدولة أنشطة الفرد و أداء أو ممارسة الأنشطة الضرورية منها، مع توفير رقابة وحراسة فعالة سيضعف النزعة الإجرامية لدى المجرم وسيحد من وقوع الجرائم، الأمر الذي سيقلل من درجة الخوف المجتمعي من الجريمة(جيطان، 2014).

2.3- نظرية الاختيار العقلاني Rational Choice Theory:

ظهرت في السبعينيات بناءا على أعمال كلاسيكية في علم الإجرام روادها كلارك وكورنيش، ترى هذه النظرية أن المجرمين يقومون بحسابات عقلانية بناءا على معطيات معينة للقيام بمثل هذا السلوك الإجرامي وذلك لتحقيق فائدة أي يتجه نحو الربح لا الخسارة كما ترى أن الأفراد يختارون القيام بأعمالهم الإجرامية إذا وجدوا ان الفعل يفوق ما يمكن دفعه بالمقابل لمخالفة القانون. وان مستوى الجرائم يمكن أن ينخفض عندما تقلص الفرص والفائدة ويرتفع الثمن أي أن المجرمين يوازنون بين الفوائد والتكاليف المحتملة لجريمتهم قبل ارتكابها وان المجرمين سيرتكبون الجريمة إذا اعتقدوا أن الفوائد تفوق التكاليف.

تميز هذه النظرية بين نوعين من اتخاذ القرار، والتي تظهر على مدى فترة طويلة من الزمن يتضمن الحدث الإجرامي اتخاذ قرار بشان كيفية ومكان وتوقيت ارتكاب الجريمة، تتمثل الافتراضات الرئيسية لهذه النظرية في أن الأفراد:

- سوف يزنون تكاليف الجريمة وعواقبها قبل الانخراط في النشاط الإجرامي؛

- إن عملية اتخاذ القرار مقيدة بعوامل مثل الوقت والقدرة المعرفية والقيم الأخلاقية(Vito, Maahs, & Holmes, 2007).

حسب هذه النظرية فان أي تدخل لا يكون من المجرم في اتخاذ قراره أو طريقة تفكيره في تحديد الوقت المناسب لمنع الجريمة، وان أي تغيير أو تعديل مقصود بالبيئة لتقليل مردود المنفعة أو الغنائم وعدم توفير الفرص المناسبة للمجرم وذلك من خلال تضييق الخناق عليه في استغلال أية فرصة ممكنة، وهذا سيؤدي حتما إلى تقليل نسبة الجريمة وسيزيد من شعور المجتمع بالطمأنينة وعدم الخوف(جيطان، 2014).

3.3- نظرية أسلوب الحياةThe Life styleTheory:

روادها Hindelang & Gottfredson& Garofalo عام 1978تساءل هؤلاء العلماء لماذا نجد شخصا أو مجموعة ما أكثر عرضة لان يكون أو تكون ضحية أو ضحايا للجريمة ؟ الإجابة تكمن في أسلوب حياتهم، كما أن أسلوب الحياة لا يشمل الأعمال فقط وإنما أوقات الترويح أيضا. يرى أصحاب هذه النظرية أن أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد والأشخاص الذين يختلط بعضهم ببعض ما يدفع بعض الأفراد إلى ارتكاب السلوك العنيف.

ركزوا على الضحية أكثر من الجاني، وقد اعتبروا أسلوب الحياة الذي يعيشه المجني عليه هو السبب في وقوعهم ضحية. هناك ثلاثة عوامل تجعل من الفرد ضحية للجريمة:

- أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد؛

- الأشخاص الذين يختلط الفرد معهم بإرادته؛

– الأشخاص الذين يختلط الفرد معهم دون رغبة منه .

كما أن للعوامل الديموغرافية علاقة بوقوع الفرد ضحية للجريمة (بوغراف، 2023).

الفرد الذي يختار أسلوبا في الحياة يختار مع هذا الأسلوب، درجة واحتمال وقوعه ضحية للجريمة. ثم عدلت هذه النظرية من طرف الباحث جاروفالو حيث أضاف إليها ثلاث متغيرات وهي:

– ردة الفعل تجاه الفعل الإجرامي ؛

– جاذبية الهدف (مدى جاذبية الضحية) ؛

– الاختلافات الفردية تعتبر هذه العوامل كمحددات رادعة للفعل الإجرامي.

يؤثر نوع الأفراد الذين يختلط بهم الفرد على خطر تعرضه للجريمة، إذا كان الفرد منخرط في مجموعات إجرامية أو يعيشون في مناطق ذات معدلات جريمة مما يؤدي إلى زيادة الشعور بالخوف.

أما بخصوص العوامل الديموغرافية فقد لاحظنا أن العمر، الجنس، العرق، الوضع الاجتماعي والاقتصادي حسب الدراسات لها علاقة وطيدة بخطر التعرض للإيذاء، وان بعض الفئات أكثر عرضة من غيرها لهذا الخطر، كما بينت الدراسات أن النساء الأكبر سنا هم الأكثر خوفا من الإيذاء .

هناك علاقة بين هذه النظرية وموضوع الخوف من الجريمة فإعادة ضبط أسلوب الحياة المتبع واخذ الحيطة والحذر في عدم الثقة المطلقة، مع الحكمة في الإنفاق والحرص على امن الأشخاص والممتلكات، كأسلوب ونمط حياة جديدة يتبع سيقلل من التعرض للإيذاء، ويزيد من درجة الأمان وعدم الشعور بالخوف لدى أفراد المجتمع .

4.3- نظرية الفضاء الأمنDefensible Space Theory:

تم شرح مفهوم الفضاء الذي يمكن الدفاع عنه من قبل اوسكار نيومان عام1972 فحسب نيومان الفضاء الذي يمكن الدفاع عنه هو نموذج يمكن أن يمنع الجريمة في البيئات السكنية، هذه البيئات عبارة عن مباني أو مشاريع أو أحياء بأكملها.

قام نيومان فيما بعد بتوسيع أفكاره إلى الأحياء الحضرية، وانه من الممكن تصميم بيئة في هذه المناطق تقلل من مستويات الجريمة من خلال التأثير على السلوك لكل من المقيمين والمجرمين المحتملين وبالتالي يؤدي إلى انخفاض مستويات الجريمة. يقترح نيومان أن المساحة المادية يمكن تصميمها من اجل خلق مناطق النفوذ الإقليمي، يمكن استخدام العناصر المادية أو علامات التعريف للمساحات الخاصة أو شبه الخاصة (G & Oscar, 2010). تشجع السكان على تحمل المزيد من المسؤولية عنها، ممارسة المزيد من السيطرة على الأنشطة التي تحدث فيها الجريمة، نفس العناصر أو العلامات سواء كانت حقيقية أم رمزية يمكن أن تردع أو تثني الغرباء عن التطفل على المناطق لارتكاب الجريمة .

كما أن التصميم المادي يمكن من تحسين فرص المراقبة الطبيعية للمقيمين، تعد قدرة السكان على مراقبة المناطق في البيئة الخاصة بهم بشكل عرضي ومنتظم عاملا مهما في الحد من الجريمة في هذه المناطق وتقليل خوف السكان من الجريمة عند استخدام هذه المناطق العامة. تطرح هذه النظرية أن تصميم البيئة العمرانية يلعب دورا هاما في تحديد معدلات الجريمة والخوف منها. تفترض النظرية أن الفضاءات التي تتميز بخصائص معينة تكون أكثر أمانا واقل عرضة للجريمة من تلك التي تفتقر إلى هذه الخصائص .

ترتبط هذه الخصائص ب:

- **وضوح الحدود:** يجب أن تكون حدود الفضاءات العامة واضحة مثل وجود ممرات واضحة.

- **المراقبة الطبيعية:** يجب أن تكون الفضاءات قابلة للرؤية من قبل سكان المباني أو المباني المجاورة.
- **استخدام الفضاءات:** يجب أن تكون الفضاءات جذابة ومستخدمة من قبل السكان بشكل منتظم.
- **المسؤولية الإقليمية:** يجب أن يشعر السكان بمسؤولية الحفاظ على سلامة وامن فضاءاتهم العامة.
- **الصيانة:** يجب أن تكون الفضاءات في حلة جيدة وخالية من القمامة والتحطيم.

يوجد علاقة بين هذه الخصائص أو المبادئ والخوف من الجريمة تتجلى في خفض الخوف وذلك بخلق شعور اكبر بالمسؤولية بين السكان وجعل الفضاءات العامة أكثر استخداما ومراقبة، بفضل هذه المبادئ يمكن التقليل من ارتكاب سلوك إجرامي أو انحرافات وبالتالي يكون الأفراد اقل عرضة للشعور بالخوف من الجريمة.

كما أن هذه المبادئ أو الخصائص تشجع السكان على استخدام الفضاءات بشكل أكثر. وزيادة الوعي بالأنشطة الإجرامية، خلق فرص أكبر للتفاعل الاجتماعي بين السكان.

عندما يكون الأفراد أكثر اهتماما بمشكلة الجريمة وأكثر مشاركة في مجتمعاتهم يكونون أكثر عرضة للإبلاغ عن الجرائم أو العمل على منعها.

المبادئ التي حددها نيومان يمكن أن تستخدم لخلق بيئات أكثر أمانا و أكثر جاذبية مما يؤدي إلى انخفاض الخوف من الجريمة وزيادة الاهتمام بها.

4-قياس الخوف من الجريمة :

يعد الخوف من الجريمة ظاهرة اجتماعية معقدة ذات تأثير كبير على حياة الأفراد والمجتمعات، حيث يعرف الخوف من الجريمة على انه قلق لدى الأفراد الذين يخشون من الضرر أو الخسارة الناتجة عن أعمال إجرامية .

ويعد قياس FOC امرا هاما ذلك لفهم كيفية تأثير الجريمة على حياة الأفراد ، وتحديد العوامل التي تساهم في foc وتطوير برامج وسياسات فعالة للوقاية من الجريمة .

هذا القياس معقد وذلك بسبب:

- **طبيعته الذاتية:** فهو يختلف من فرد لأخر اعتمادا على تجاربه الفردية وخلفيته الثقافية.
- **صعوبة قياس المشاعر:** قد يصعب على الأفراد التعبير عن مشاعرهم بدقة خاصة عندما يتعلق الأمر بالخوف.

كما أن العوامل الخارجية تؤثر في إجابات الأفراد على أسئلة الخوف من الجريمة تتمثل هذه العوامل في السياق الاجتماعي والسياسي.

لهذا لا توجد طريقة أو مقياس عالمي لرصده.

عرفت أبحاثfocخلافا ذلك انه يعانى من مشاكل في القياس وذلك لغموضه المفاهيمي، تم قياسه بعدة مقاييس منها ما تكون من عنصر واحد أو عنصرين من المسوحات الوطنية ، والسؤال عن الخوف من جرائم محددة والسؤال عن تكرار وشدة هذا الخوف .

تم استخدام مقاييس عدة تمثلت في:

- مقياس مسح الجريمة الوطني (NCS) National crime survey :

استخدمت عنصر واحد فقط للقياس كالمسح الاجتماعي (GSS)أو المسح الوطني للضحايا (NCVS) تم طرح سؤال هل هناك أي منطقة قريبة من هنا على بعد ميل واحد ، حيث تخشى المشي بمفردك في الليل ؟

لا يسال (NCVS) على الخوف بل عن الأمان المتصور. لايمكن لهذه العناصر أيضا قياس foc في مواقف أخرى غير التواجد بالخارج والوحدة في الحي الذي يسكن فيه الفرد ليلا ، مصدر قلق آخر هو أن أولئك الذين هم الأكثر خوفا من الجريمة هم الأقل احتمالا للبقاء بمفردهم في الخارج ليلا . كما أن هناك مشكلة في سؤال NCS ما يعنى إن هذا البند يفشل في التمييز بين أحكام المخاطر الموضوعية نسبيا والمخاوف العاطفية من الجريمة، مما يجعل السؤال غامضا من الناحية المفاهيمية .

- مقياس الخوف من الجريمة :

الذي يحتمل أن يكون الفرد ضحية لإحدى عشر جريمة شملت الجرائم البسيطة، الخطرة، جرائم الاعتداء على النظام و الاعتداء على الأشخاص والممتلكات واتخذ هذا النهج العديد من الباحثين حيث سألوا عن ما يصل إلى 16 جريمة أو اقل .

كما طلب من المشاركين تقييم خوفهم من بيع أغذية ملوثة وتلقي مكالمات هاتفية بذيئة لا تعكس خوف شخص ما من الجريمة (L.Etopio & Berthelot, 2021).

- مقياس ضحايا الجريمة اشتمل على :

الخبرة المباشرة القائمة على جرائم الاعتداء على الإنسان وعلى الممتلكات في آخر 12 شهر.

الخبرة غير المباشرة لقائمة من جرائم الاعتداء على الإنسان وعلى الأصدقاء والأقارب في آخر 12 شهر ويمكن الجمع بينهما(جيطان، 2014) .

قدم la Grange& Ferrero 1997توصيات للقياس فقد حث الباحثين على قياس العنصر العاطفي للخوف، لا يزال السؤال عن المخاطر المتصورة و التكيفات السلوكية مهما نظرا لارتباطها ب foc يجب طرح الأسئلة على المشاركين حول الجريمة فغالبا تشير عناصر المسح إلى الجريمة ولا تسال عنها بشكل مباشر، يجب أن تكون أسئلة الاستطلاع حول foc مباشرة في ذكر الجريمة وكذا تحديد نوع الجرائم (Etopio, 2020).

كما أن طرح السؤال ماذا يعنى أن يكون لديك خوف كبير من الجريمة ؟ يمكن القول أن كلا من الشدة والتكرار مهمان لفهم هذه الظاهرة لذا يجب قياس كليهما.

تتجلى معضلة الموضوع في عدم قدرة الأشخاص عل توضيح مشاعرهم، إن القياس لابد أن يجمع بين الأسلوبين الكمي والكيفي .

مخطط رقم (06)أساليب القياس

من إعداد الطالبة

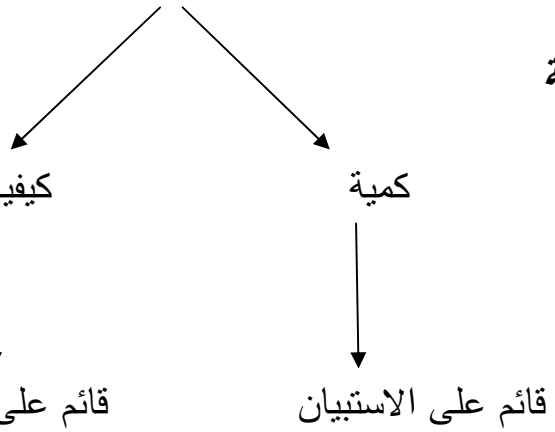

لابد من الجمع بين عدة أدوات لقياس الخوف من الجريمة:

- المسوح وتعتبر من الأدوات الأكثر شيوعا للقياس.
- المقابلات تستخدم لفهم دوافع الخوف من الجريمة بشكل أفضل.

مع الأخذ بعين الاعتبار المؤشرات الجسدية التي تقيس ردود الفعل الفسيولوجية للخوف، وكذا التجارب تستخدم للقياس كطريقة لاستجابة الأفراد لمواقف الجريمة المحاكاة كتقييم شعورهم بالخوف أو القلق.

الفصل الثاني

تمهيد:

يعد الفصل المنهجي جزءا أساسيا في الدراسات العلمية حيث يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث سيتم التطرق في البداية لمنهجية الدراسة، ثم مجتمع الدراسة وكذا عينة الدراسة ثم يليها عرض أدوات الدراسة وكذا كيفية جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل .

من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو الجريمة، اعتمدنا على استبيان مقياس ليكرت كوسيلة وأداة أساسية لجمع المعطيات والبيانات .

1- مجالات الدراسة :

لابد أن تتوفر كل دراسة على مجالات وحدود معينة لرسم المعالم الأساسية لها تتجلى هذه الحدود في الحدود الجغرافية، الحدود البشرية والحدود الزمانية . تعتبر عناصر أساسية في كل دراسة ومكملة لها للتحكم الجيد في موضوع الدراسة ومن هذا المنطلق سنتعرف على هذه الحدود :

1.1- المجال الجغرافي:

تتضح الحدود الجغرافية لموضوع الدراسة في: مدينة تبسة تعد هذه المدينة عاصمة الولاية الثانية عشر في التقسيم الإداري للجمهورية الجزائرية ، وهي ولاية حدودية تقع في أقصى الشرق، يحدها شمالا ولاية سوق أهراس، غربا ولايتي خنشلة وأم البواقي، جنوبا ولاية الوادي أما شرقا فتحدها الجمهورية التونسية .

شيدت المدينة على سفح جبال تبسة، ومن أهم قممها جبل الدكان وجبل ازمور، ضمن سلسلة جبال الاوراس. يقابلها سهل المرجة، بذلك تحتل موقعا استراتيجيا هاما كونها محصنة طبيعيا بمرتفعاتها إضافة إلى وجود السهول بمحاذاتها (حياة، 2023).

2.1. المجال البشري:

يعتبر مجتمع الدراسة الأساس الذي تؤخذ منه عينة الدراسة الميدانية، لذا فمن الضروري التدقيق في اختيار مجتمع الدراسة، لان التحديد الصحيح لمجتمع الدراسة أمر ضروري لأنه يساعد في الحصول على بيانات علمية سليمة متعلقة بمشكلة الدراسة. لهذا يجب على الباحث تحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة موضوعه، حتى تكون الدراسة واضحة المعالم . تتجلى الحدود البشرية لدراستنا في سكان حيين في مدينة تبسة وهما حي باب الزياتين وحي المطار والذين طبقنا عليهم أدوات البحث .

3.1. المجال الزمني:

يشير المجال الزمني للدراسة إلى الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة أو البحث.

يعتبر عنصر مهم لإجراء في أي دراسة أو بحث علمي، حيث يساعد تحديده على:

- تصميم الدراسة؛
- جمع البيانات المناسبة؛
- تحليل البيانات بشكل صحيح؛
- مع الأخذ بعين الاعتبار المدة التي يستغرقها انجاز موضوع الدراسة؛
- نوع الدراسة؛
- الأهداف البحثية للدراسة؛
- توفر البيانات.

تم إجراء هذه الدراسة بداية من21 نوفمبر إلى غاية 15 ماي 2024 ، وفق المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى: ابتداءا** من 28 سبتمبر إلى غاية 21 نوفمبر 2023 ، تمثلت هذه المرحلة في اختيار موضوع لدراسته واختيار المشرف وضبط العنوان وإعلان موافقة الإدارة عليه.
- **المرحلة الثانية:** ابتداءا من25 نوفمبر2023 إلى غاية 23 مارس 2024 قمنا بجمع البيانات واختيار الملائمة منها لموضوع الدراسة، وكذا انجاز الجانب المنهجي للدراسة.
- **المرحلة الثالثة: ابتداءا** من 11 مارس إلى غاية 30 افريل 2024 تم انجاز الجانب النظري للدراسة وبناء أسئلة الاستبيان وموافقة الأستاذ المشرف عليها.

- **المرحلة الرابعة:** ابتداءا من 2 إلى 17 ماي توزيع الاستبيان وجمعه وتحليل نتائجه.

2- المنهج المستخدم:

ما علم الاجتماع إلا علم مقارن لماذا لأنه البديل عن التجربة في العلوم الطبيعية لان غياب إمكانية التجريب يجعل من المقارنة الوسيلة الوحيدة التي تتيح لعلم الاجتماع تحليل المعطى المادي واستخلاص العناصر الثابتة والمجردة والعامة فيه عندما يتصدى للتفسير الاجتماعي.

فالمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

إن التحكم العلمي لأي مجتمع يقوم أساسا بالاعتماد على تقنيات البحث العلمي و أهمها المنهج التجريبي الذي يستخدم أدوات وتقنيات علمية تضفي على البحث العلمي مصداقية ودقة ومن بين هذه الأدوات والمناهج التي صاغتها العلوم الإنسانية في بحوثها نجد المنهج المقارن الذي استطاعت به تحقيق ما عجزت عنه بمناهج أخرى واقتربت به إلى العلمية خاصة في ميادين علم الاجتماع، السياسة، العلوم القانونية، الاقتصادية والعلوم الإنسانية.

البحث السوسيولوجي يقبل المقارنات بل يعتبر المقارنة من أهم الأسس التي اعتمدها علماء الاجتماع المؤسسون في بحوثهم الاجتماعية الأولى وفي وضع أسس علم الاجتماع وهذا المنهج قديم يعود بأصله إلى الحضارة اليونانية حيث قام الفيلسوف اليوناني أرسطو باستخدام هذا المنهج في الدراسات الاجتماعية، الفلسفية، السياسية وبعد ذلك جعل هذا المنهج الركن الأساسي من أركان الدراسات الاجتماعية وأصبحت الدراسات المقارنة تلعب دورا كبيرا في علم الاجتماع ، وكذا من أهم العلماء الذين استخدموا هذا المنهج نجد جون هورد الذي قام بدراسة مقارنة لأحوال السجون في عدد من البلدان الأوروبية كما استخدم هذا المنهج اوغست كونت لمقارنة نظم الاجتماعية عند دراسته لقانون المراحل الثلاثة للفكر الاجتماعي، وكذا العالم ايميل دوركايم فقد رأى و غيره من علماء الاجتماع أن المنهج المقارن هو الأداة الفضلى لبحوث علم الاجتماع فقد درس ظاهرة الانتحار للكشف عن العلاقة الثابتة بين المنتحرين

والحالة المدنية والدين ونمط العيش فتبين له أن الانتحار عند المتزوجين الذين ليس لديهم أولاد أعلى من الذين لديهم أولاد والبروتستانت ينتحرون أكثر من الكاثوليك .

إن المنهج المقارن يساعد الباحث على اكتشاف الخصائص الكلية للظاهرة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها وذلك عن طريق أبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين ظاهرتين أو مجتمعين ومعرفة درجة تطور الظاهرة.

ففي دراستنا اعتمدنا على المنهج المقارن وذلك بغرض معرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بمقارنة مستوى الخوف والاهتمام في حيين بمدينة تبسة وهما حي باب الزياتين وحي المطار.

3- مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي(انجرس، 2008، صفحة 298) ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في سكان مدينة تبسة وذلك لمعرفة اتجاهاتهم تجاه الجريمة ونظرا لكبر حجم مجتمع الباحث وتعذر حصر مفرداته وكذلك الوقت وقلة الجهد والمال ولزيادة دقة المعطيات قررنا اختيار عينة مناسبة لدراسة هذا المجتمع وهي خطوة مهمة لنجاح أي بحث علمي. تعرف العينة على أنها ذلك الجزء الذي يدرس مجتمع المسح ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة وهذه المفردات تتمثل في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها مجتمع البحث(سارانتاكوس، 2017) ، فالعينة تتميز بعدة خصائص أهمها:

- أن تكون موجهة الهدف أي يجب أن يكون تصميم العينة موجهة لأهداف البحث ومناسبة لظروف المسح.
- **تمثيل دقيق للمجتمع:** وذلك باختيار عينة مختصرة بعناية لان اخذ العينات غير المناسبة مصدر خطا في المسح.
- **متناسبة:** يجب أن يعطي حجم العينة الدقة المطلوبة لغرض الدراسة.

أما اختيارنا لعينة دراستنا فقد تم بطريقة غير احتمالية باستخدام عينة ميسرة والتي تتضمن اختيار مفردات العينة جزافيا (مصادفة) والتي من السهل الحصول عليها، كما أنها سريعة التنفيذ وقليلة التكلفة تتصف هذه العينة ببعض الخصائص أهمها :

- تتصف باليسر والسرعة وانخفاض التكلفة في حصول الباحث على مفردات العينة، وتجميع المعلومات المطلوبة.
- تلاؤم حالات اختبار قوائم الاستبيان في مرحلة تصميمها (رزقي و هجيرة).

- لأنه يعتقد أن هذه الوحدات تمثل ما يراد دراسته أكثر من تلك.
- فكيف يتم سحب العينة ؟
- هناك مجموعة من الخصائص التي تتقاطع للتأثير على الخوف من الجريمة بناء عليها سيتم سحب عينتها.

النوع الاجتماعي:

تم الاجتماع بين الباحثين على أن النوع الاجتماعي هو أقوى مؤشر للخوف من الإجرامي وان لكل نوع الاجتماعي جرائم خاصة يتخوف منها في دراسة (Snedker, 2015)عبر كل النوعين عن كميات كبيرة من الخوف وان النساء ابلغن عن مستويات أعلى من الخوف مقارنة بالرجال .

تخاف النساء من الوقوع ضحية اعتداء جنسي فهذه الجريمة تعتبر مصدر قلق لدى معظم النساء(Fisher & Ill, 2003) فهن يخفن من الاغتصاب أكثر من التعرض للقتل في حين أن الرجال أكثر خوفا من جرائم العنف، القتل، السرقة كما أن هناك اختلاف في مكان وقوع هذه الجرائم فاغلب الجرائم التي ترتكب ضد النساء تحدث في المنزل من تلك التي تحدث في الشارع والمسماة بجرائم الشوارع(Turgeon & Rinfret-Raynor, 1993).

النساء اقل عرضة من الوقوع ضحية مقارنة بالرجال لأنهن يخشين عدم القدرة على مقاومة الفعل الإجرامي عند حدوثه حيث تؤدي هذه التصورات العاطفية إلى العجز وزيادة الخوف من الجريمة كما أن النساء يتمتعن بقوة بدنية اقل من المهاجم ما يجعلهم أكثر خوفا وان هذا الخوف يبلغ أعلى درجات في الأماكن العامة.

- **السن:** يرتبط السن بالخوف من الجريمة بشكل ايجابي.

أن كبار السن الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة فما فوق أكثر الفئات خوفا من الجريمة من الفئات الأقل سنا.

كما بينت الدراسات الجنائية المبكرة إن كبار السن كانوا أكثر عرضة للوقوع ضحية لجريمة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ساهمت العوامل البيئية، المادية، الاقتصادية والمرتبطة بالشيخوخة في زيادة المخاطر وتعرض الأفراد لهجمات إجرامية. أشار كيليان إلى أن كبار السن كانوا أكثر خوفا من السكان غير المسنين في المناطق الحضرية وان هذا الخوف يتضاءل في المدينة ويختفي في المناطق الريفية (Jeffords, 1983) .فكبار السن الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة وأكثر يعانون من الأمراض مما يجعلهم أكثر عرضة للخطر، غالبا ما يكونون غير قادرين على الهروب أو مقاومة الهجوم، كما أن عواقب الإصابة البسيطة يمكن أن تكون خطيرة للغاية فقد تؤدي دفعة بسيطة إلى إعاقة دائمة فهم أكثر خوفا من الجرائم المرتكبة ضد شخصهم (كالسرقة، الاعتداء، العنف الجنسي) أكثر من الجرائم المرتكبة ضد ممتلكاتهم (كالسطو، سرقة السيارات والتخريب)(Li, 2018). فبالرغم من أن كبار السن اقل تعارضا للإيذاء إلا أنهم أكثر خوفا وذلك بفضل حكمتهم وتجاربهم فيما هو خطير وما هو غير خطير وأنهم أكثر تمييز للمواقف الخطرة وبالتالي هم أكثر خوفا ويعرضون أنفسهم للخطر بشكل اقل من الأشخاص الأصغر سنا، مما يجعلهم يقضون اغلب أوقاتهم داخل منازلهم.

إن للسن والنوع الاجتماعي تقاطعات فخطر تعرض النساء للاغتصاب يختلف باختلاف مراحل حياتهن ذلك أن النساء اصغر سن أكثر عرضة لخطر الاغتصاب من النساء الأكبر سنا وفي دراستنا تم اختيار 3 فئات تمثلت في :

- فئة 1 : من 18 -25
- فئة 2: من 26- 64
- فئة 3 : من 65- فما فوق
- تم استثناء فئة دون سن 18 وذلك لعدم إدراكهم لمعنى وطبيعة هذا الخوف.

المستوى التعليمي:

يعتبر الأفراد ذوي المستوى التعليمي أكثر خوفا من الجرائم وذلك لمعرفتهم بخطورة الوقوع ضحية لها لما تسببه من أضرار ومخاطر وكذا لمعرفتهم بالقوانين مقارنة بالأفراد دون مستوى تعليمي.

هناك ارتباط عكسي فكلما زاد المستوى التعليمي قل الشعور بالخوف وكلما ارتفع مستواه التعليمي يصبح قادرا على الفهم والإدراك للواقع المحيط به، مما يدفعه إلى اخذ الحيطة والحذر أفضل من غيره.

جاءت دراسة البداينة بنتيجة مغايرة وهي انه لا توجد علاقة ما بين اختلاف المستوى التعليمي والخوف من الجريمة.

متى نتوقف عن السحب؟

يتفق العديد من الباحثين على أن عملية اختيار المبحوثين تبقى مفتوحة حيث من الممكن بعد إتمام عملية جمع البيانات الأولية وتحليلها إضافة مبحوثين آخرين وذلك لسد الفجوات في الوصف الأولي أو توسيعها، حيث يطلق على هذه العملية المتمثلة في الانتقال ذهابا وإيابا بين عملية جمع البيانات وتحليلها بعملية التجول فلا يمكن لهذه العملية أن تستمر إذ يجب أن تتوقف في مرحلة ما حيث لا توجد في الواقع قواعد وإرشادات صارمة بخصوص ذلك.لكن هناك اتفاق بين الباحثين على أن هذه العملية يجب أن تستمر إلى أن تصل إلى مرحلة الإشباع Saturation فالإشباع هو النقطة التي تبدو فيها أن إضافة أي بيانات أخرى لن يسهم في اكتشاف المزيد من المفاهيم والتصورات وكذا هو النقطة التي يصبح فيها الباحث واثقا من الناحية الميدانية انه حصل على جميع البيانات اللازمة ليجيب على أسئلة بحثه وكذا الأخذ بعين الاعتبار الوقت المتاح والموارد المتوفرة حيث تم الاتفاق على أربعة معايير للتوقف هي :

– استنزاف المصادر؛

– تشبع الفئات اي النقطة التي يتعين فيها أن الاستمرار في جمع البيانات لن ينتج عنه أي معلومة جديدة؛

– ظهور ظاهرة الانتظام وهي النقطة التي يتضح فيها أن البيانات أصبحت تنتج نتائج متشابهة؛

– التوسع المفرط أي لم تعد المعلومات الجديدة تنطبق على الفئات المحددة ولم تعد تسهم في ظهور فئات جديدة ذات قيمة (انجرس، 2008، صفحة 319).

4- أدوات جمع البيانات :

1.4- الاستبيانQuestionnaire:

تعد هذه الأداة من أكثرها استخداما لجمع البيانات في العلوم الاجتماعية وهي عبارة عن استمارة بحث، يعرفها فاخر عاقل على أنها: أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الخصائص والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء . كذلك هي الحصول على معلومات في شكل أجوبة عن أسئلة يعدها الباحث في استمارات توزع على المستجيبين(عناية، 2014).

بناء على طبيعة موضوعنا والذي يهدف إلى قياس الاتجاهات والتي لها عدة مقاييس خاصة ارتأينا إلى استخدام مقياس ليكرت الخماسي كونه الأنسب لهذه الدراسة، فهو أداة قياس يستخدم لقياس مواقف الناس تجاه موضوع ما. يتكون هذا المقياس من سلسلة من العبارات التي يطلب من المشاركين الاجابة عنها على مقياس من خمسة نقاط من أوافق بشدة إلى غير موافق بشدة(عمر، 2004) . تم صياغة الأسئلة بناءا على هذا المقياس والتي احتوت عباراته على(**موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)** تم تقسيم الاستبيان إلى أربعة محاور كالتالي :

-**المحور الأول:** والذي ضم بيانات شخصية تضمن هذا الجزء مؤشرات تخدم دراستنا والمتعلقة بالسن، الجنس، المستوى التعليمي، الحي الذي يعيش فيه. وهذا سيساعدنا على تحليل بيانات الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة.

-**المحور الثاني:** تعلق بالسؤال الأول للدراسة تم صياغة 14 عبارة.

- **المحور الثالث: تعلق** بالسؤال الثاني للدراسة تم صياغة 11 عبارة.

-**المحور الرابع:** تعلق بالسؤال الثالث للدراسة 12 عبارة.

2.4- الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم تقنيات البحث الاجتماعي إذ تنطوي على مميزات تجعلها أداة فعالة في جمع البيانات والمعلومات ولا يمكن الحصول عليها بأداة أخرى. هي مشاهدة السلوك كما هو عليه في الواقع سواء بالحواس المجردة أو الاستعانة بالآلات ثم تسجيله بالكتابة أو التصوير.

استخدام في دراستنا الملاحظة دون مشاركة لملائمتها لموضوع الدراسة تعرف على أنها حالة لا يشارك فيها الملاحظ في حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة.

تم استخدامها من اجل ملاحظة:

- السلوكيات المرتبطة بالخوف من الجريمة: كتجنب أماكن معينة، استخدام تدابير سلامة شخصية، تقييد الحركة.
- السلوكيات المرتبطة بالاهتمام: متابعة أخبار الجريمة الانخراط في مجموعات هدفها الوقاية من الجريمة كذا استخدام الوسائل المرتبطة بالسلامة، كاميرات المراقبة،الأقفال، أنظمة الإنذار، دوريات الشرطة.

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة :

في تحليل البيانات اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

1- **النسب المئوية:** وهي قسمة عدد على مائة أو قسمة عدد على عدد وضربه في مائة.

كما أن النسبة المئوية = التكرار ×100/ التكرار المجموع، وفيما يخص دراستي فقد استخدمت النسب المئوية في جميع جداول الدراسة.

2- **المتوسط الحسابي:Arithmeticmean**

ويعرف بأنه حاصل قسمة مجموعة من القيم على عددها.

ويرمز للمتوسط الحسابي بالرمز (س أوx).

3- **الانحراف المعياري:** هو مقياس لتحديد مقدار تشتت البيانات وبعدها ومدى اختلافها عن المتوسط الحسابي.

الفصل الثالث

تمهيد:

بعد اختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات وتطبيقها على ميدان الدراسة وبعد إتمام جمع البيانات، نعمل في هذا الفصل الختامي على تحليل ومناقشة سليمة للنتائج في ضوء أسئلة الدراسة، ثم الخروج بنتائج عامة للدراسة.

1- النتائج الجزئية للدراسة:

المحور الأول: عرض وتحليل البيانات العامة:

الجدول رقم (01): يوضح المجيبين على الاستمارة

	Frequency	percent
امرأة	31	54.4
رجل	26	45.6
Total	57	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (07): يوضح نسبة المجيبين على الاستمارة

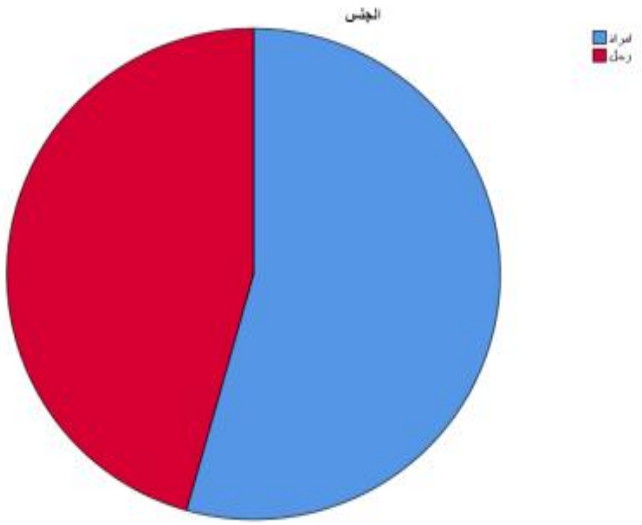

من خلال معطيات الجدول رقم (07) يتبين لنا أن أعلى نسبة من المجيبين عن الاستمارة تمثلت في فئة النساء و هذا بنسبة 54.4% ثم تليها نسبة الرجال ب 45.6% ، ذلك يدل على أن النساء أكثر اهتماما بقضايا الجريمة من الرجال قد يكون بسبب شعورهن بمزيد من التعرض للإيذاء، وان فئة النساء تتسم بضعف بدني للدفاع عن أنفسهن مقارنة بالرجال ما يجعلها أكثر خوف. كما أن التنشئة الاجتماعية للإناث في مجتمعنا وكذا تساهم بعض الأعراف

والتوقعات الاجتماعية في تشجيع السلوكيات السلبية وتثبيط اتخاذ المخاطر، ما قد يعدهن لدورهن في المنزل وتشجيع الذكور على أن يكونوا مجازفين تحسبا للانخراط في المجال العام.

الجدول رقم (02) يمثل سن المبحوثين:

Percent	Frequency	
19.3	11	18-25
70.2	40	26-64
10.5	6	فوق فما - 65
100.0	57	Total

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل (08) : يمثل سن المبحوثين

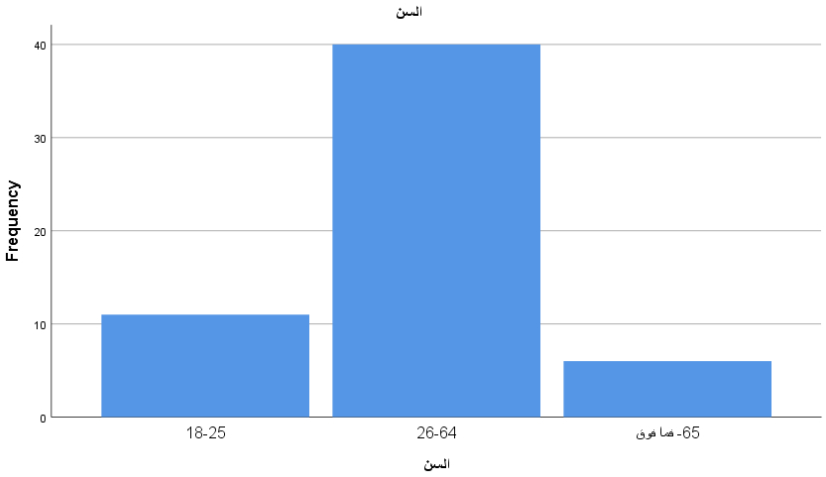

من خلال معطيات الجدول رقم (08)

تشير البيانات إلى أن توزيع الفئات العمرية للمبحوثين حول اتجاهات الجمهور نحو الجريمة كان على النحو الآتي:

أعلى نسبة مشاركة تمثلت في الفئة من 26-64 سنة بنسبة 70.2% ثم تليها فئة 18 -25 سنة بنسبة 19.3% ثم تليها أدنى نسبة مشاركة والتي تمثلت في الفئة من 65 -فما فوق بنسبة 10.5% ذلك راجع إلىأن:

الفئة من 26-64 أكثر الفئات اهتماما بالجريمة من الفئات العمرية الأخرى وذلك بسبب شعورهم بالتعرض للخطر ذلك أن هذه الفئة ذات مسؤوليات متعددة مثل امتلاك ممتلكات، العمل في وظائف تعرضهم للخطر.

كما قد يكون لدى بعض الأفراد تجارب شخصية مع الجريمة، وتعتبر هذه الفئة مسؤولة اجتماعيا وذلك لجعل المجتمع أكثر أمانا، وأنها أكثر وعي بهذه المشكلة مما يزيد من اهتمامهم بها والبحث عن حلول لمكافحتها.

أما الفئة من 18-25 تعتبر اقل مسؤولية من الفئة السابقة لكن لا يعنى هذا أنها غير مهتمة بالجريمة ، قد يكون بعض الأفراد خائفون بسبب تجاربهم الشخصية مع الجريمة كالتعرض للمضايقات أو التنمر بحكم صلتها بهذه الفئة .

أما الفئة الأدنى تمثلت في 65- فما فوق تعتبر هذه الفئة أكثر شعورا بالضعف تجاه الجريمة بسبب تقدمهم في السن و تراجع قدرتهم الجسدية في الدفاع ،كما أنهم أكثر رغبة في الحفاظ على نوعية حياتهم مما يدفعهم إلى الاهتمام بالجريمة التي قد تؤثر على سلامتهم وأمنهم .

الجدول رقم (03) يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين

	Frequency	percent
أمي	3	5.3
ابتدائي	2	3.5
متوسط	11	19.3
ثانوي	20	35.1
جامعي	21	36.8
Total	57	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (09) يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين

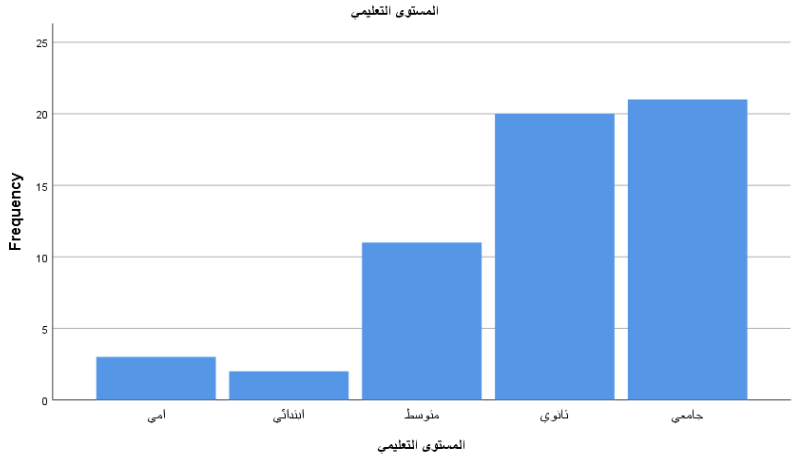

من خلال الجدول رقم (09): تبين لنا أن ذوي المستوى التعليمي الجامعي أعلى مشاركة بنسبة 36.8%، ثم يليه المستوى الثانوي بنسبة 35.1% ، ثم المستوى المتوسط بنسبة 19.3%، أما في أدنى مرحلة نجد دون مستوى (أمي) بنسبة 5.3 ، ثم المستوى الابتدائي بنسبة 3.5%.

هذا راجع إلى أن ذوي المستوى التعليمي العالي لديهم وعي أعلى بالجريمة من الأفراد ذوي المستوى التعليم المنخفض وذلك بسبب وصولهم إلى المعلومات بسهولة ولديهم مستوى تحليلي أعمق بحكم خبراتهم ومستواهم، كما أن ذوي المستويات التعليمية العالية اكبر سنا من

الأفراد ذوي المستويات التعليمية المنخفضة بالتالي يكونون أكثر اهتماما بقضايا الجريمة بسبب شعورهم بالخطر من التعرض لها و قد يكونون ذوي مسؤوليات.

كما أن ذوي المستوى التعليمي العالي يعتبرون نخبة البلاد.

الجدول رقم (04) : الحي الذي يعيش بت المبحوثين

	Frequency	Percent
باب الزياتين	14	24.6
لارموط	7	12.3
لاروكاد	5	8.8
طريق عنابة	7	12.3
المطار	12	21.1
الزاوية	4	7.0
جبل الجرف	4	7.0
سكانسكا	2	3.5
بولحاف الدير	1	1.8
الزهراء فاطمة	1	1.8
Total	57	100.0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (10) يمثل الحي الذي يعيش به المشاركون :

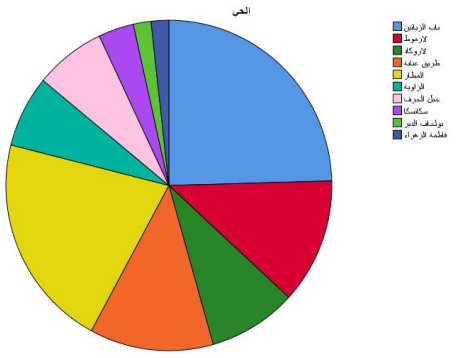

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10): أن أعلى نسبة أفراد مشاركة في الاستبيان كانت من حي باب الزياتين بنسبة 24.6% ثم يليها حي المطار بنسبة 21.1% ثم حي لارموط و

حي طريق عنابة بنفس نسبة 12.3% ثم حي لاروكاد بنسبة 8.8% ثم حي سكانسكا بنسبة 3.5% وتليها اقل نسبة مشاركة من حي بولحاف الدير وفاطمة الزهراء بنسبة 1.8%.

المحور الثاني:

الجدول رقم (05): يمثل استجابات المبحوثين حول يؤثر الجانب الايكولوجي للحي على اتجاهات الجمهور نحو الجريمة .

المتوسط الحسابي للمحور	3.64

العبارات	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
1	التكرار	3	19	10	22	3	57	2.94	1.07606	محايد
	النسبة	5.3	33.3	17.5	38.6	5.3	100			
2	التكرار	11	28	8	8	2	57	3.66	1.05785	موافق
	النسبة	19.3	49.1	14.0	14.0	3.5	100			
3	التكرار	19	21	6	7	4	57	3.77	1.23949	موافق
	النسبة	33.3	30.8	10.5	12.3	7.0	100			
4	التكرار	14	22	11	5	5	57	3.61	1.20645	موافق
	النسبة	24.6	38.6	19.3	8.8	8.8	100			
5	التكرار	22	20	1	10	4	57	3.80	1.31528	موافق
	النسبة	38.6	35.1	1.8	17.5	7.0	100			
6	التكرار	12	17	14	12	2	57	3.43	1.14981	موافق
	النسبة	21.1	29.8	24.6	21.1	3.5	100			
7	التكرار	12	22	8	10	5	57	3.45	1.25457	موافق
	النسبة	21.1	38.6	14.0	17.5	8.8	100			
8	التكرار	31	13	5	5	3	57	4.12	1.21111	موافق
	النسبة	54.4	22.8	8.8	8.8	5.3	100			
9	التكرار	33	17	4	1	2	57	4.36	0.95677	موافق بشدة
	النسبة	57.9	29.8	7.0	1.8	3.5	100			
10	التكرار	27	19	6	4	1	57	4.17	1.00219	موافق
	النسبة	47.4	33.3	10.5	7.0	1.8	100			
11	التكرار	17	31	5	1	3	57	4.01	0.97268	موافق
	النسبة	29.8	54.4	8.8	1.8	5.3	100			
12	التكرار	8	9	7	26	7	57	2.73	1.27512	محايد
	النسبة	14.0	15.8	12.3	45.6	12.3	100			
13	التكرار	4	17	4	27	5	57	2.78	1.17621	محايد
	النسبة	7.0	29.8	7.0	47.4	8.8	100			
14	التكرار	26	23	2	5	1	57	4.19	3.97549	موافق
	النسبة	45.5	40.4	3.5	8.8	1.8	100			

الانحراف المعياري للمحور	0.62

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss

عرض نتائج عبارات المحور الأول:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه ما يلي :

العبارة رقم (1): نرى بان نسبة 38.6% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم غير موافقين على عبارة أن الحي الذي يعيشون فيه امن، ذلك بمتوسط حسابي 2.94 وانحراف معياري قدر ب 1.07.

قد يكون ذلك بسبب ما يراه هولاء يوميا من أحداث انحرافية وقعت ما يولد الخوف من العيش فيه أو المرور به .

العبارة رقم (2) : نرى بان نسبة 49.1% من أفراد العينة أجابوا بموافق على عبارة البناءات غير المكتملة تبعث على الإحساس باللامن ، ذلك بمتوسط حسابي قدر ب 3.66 وانحراف معياري قدر ب 1.05 .

معظم المشاركين يشعرون بعدم الأمان عند مواجهة البناءات غير المكتملة ذلك بسبب الشعور بالخطر فمن الممكن أن يتواجد بها حيوانات ضالة أو أشخاص مشبوهين، كما أنها تسبب الشعور بالقلق لارتباطها بالظلام، أو الشعور بالعزلة وأيضا شكل البناء غير المكتمل يوحي باللامن .

العبارة رقم (3): نرى أن نسبة 33.3% من أفراد العينة أجابوا بموافق بشدة على عبارة انتشار المتسولون في الحي يبعث على الخوف ذلك بمتوسط حسابي قدر ب 3.77 وانحراف معياري قدر ب 1.23.

فانتشار المتسولون يشعر الأفراد بالتهديد ذلك بسبب احتمالية تعرضهم للسرقة أو الاعتداء أو المضايقة من قبلهم ، كما قد يبعث مظهرهم أو سلوكهم بالإزعاج وإثارة الشعور بالخوف. انتشرت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة حيث يقوم المتسولون باستهداف المنازل التي

ليس بها أفراد كثر واستعطافهم ثم الاعتداء عليهم بالسرقة أو القتل مما جعل الأفراد يشعرون بالخوف منهم .

العبارة رقم (4): نرى أن نسبة 38.6%أجابوا بموافق حول عبارة انتشار رسومات على الجدران يبعث على الخوف و ذلك بمتوسط حسابي قدر ب 3.61 وانحراف معياري قدر ب1.20.

يبعث انتشار الرسومات غير اللائقة على الجدران بالشعور بالفوضى وان المنطقة غير منظمة، وغير مراقبة مما يثير شعور بالقلق أو الخوف و تدل بان المنطقة غير آمنة، وكذا تدل على عدم الاستقرار.

كما أن انتشارها يقبح منظر الحي مما يثير مشاعر الضيق و الخوف، كما يدل على أن سكان هذا الحي لا يحترمون القانون وانه غير نظيف.

العبارة رقم (5) : نرى أن نسبة 38.6% من أفراد العينة أجابوا بموافق بشدة حول عبارة انتشار تجمعات الشباب في الشوارع وذلك بمتوسط حسابي ب3.80 وانحراف معياري 1.31.

يبعث انتشار هذه التجمعات بالشعور بالانزعاج من الضجيج أو الأصوات المرتفعة التي يحدثونها أو الأفعال التي يقومون بها أو مضايقة المارة، كما أن تجمعات الشباب تشير إلى نقص الأمن بالمنطقة مما يولد خوف من الوقوع ضحية.

العبارة رقم (6) : نرى أن نسبة 29.8% من أفراد العينة أجابوا بموافق حول عبارة لا يبادرهم أي تخوف بالحي نهارا ذلك بمتوسط حسابي 3.43 وانحراف معياري قدر ب 1.14.

ذلك يعود لترددهم أو عيشهم في منطقة يعرفونها جيدا، من الممكن أن يتبادر هذا الخوف على الأفراد الغرباء ذلك لأنهم لا يعرفون المنطقة بشكل جيد .

العبارة رقم (7) : نرى بان نسبة 38.6% من أفراد العينة أجابوا بموافق حول أن انتشار القمامة يبعث بان المنطقة غير آمنة وذلك بمتوسط حسابي قدر ب 3.45 وانحراف معياري قدر ب1.25 .

يربط الأفراد انتشار القمامة بانعدام الأمن في المنطقة ذلك فانتشارها يوحى بالفوضى وعدم الاهتمام، مما يولد الخوف لدى البعض كما أنها تشير إلى إهمال الأفراد للمنطقة وإظهارها بأنها غير آمنة وغير مراقبة. أيضا تعزز الشعور باللامبالاة من قبل السلطات المحلية أو سكان المنطقة، والبعض الآخر يربط انتشارها بارتفاع معدلات الجريمة مما يثير الشعور بالخوف.

العبارة رقم (8): نرى بان نسبة 54.4 %من أفراد العينة أجابوا بموافق بشدة حول عبارة تخشى من الوقوع ضحية اعتداء ذلك بمتوسط حسابي 4.12 وانحراف معياري قدر ب 1.21.

أغلبية الأفراد يخشون من التعرض للاعتداء ذلك قد يكون بسبب انعدام الأمن في المنطقة التي يعيشون فيها أو يعملون بها، مما يولد خوف من التعرض للاعتداء كما أن تجربة الوقوع ضحية سابقة يعزز هذا الشعور وكذا الخبرة غير المباشرة من خلال ما تم سماعه من الأقارب أو الجيران أو من خلال ما يبث في وسائل الإعلام وكذا يولد ضعف / عجز الدفاع عن النفس هذه المخاوف .

العبارة رقم (9) : نرى أن نسبة 57.9% من أفراد العينة أجابوا بموافق بشدة حول عبارة تخشى من التعرض للسرقة ذلك بمتوسط حسابي ب 4.36 وانحراف معياري 0.95 .

تشير إلى أن غالبية الأفراد يخافون من التعرض للسرقة خاصة إذا كان الشيء المسروق ذا قيمة، وكذا تسبب فقدان الثقة بين الأفراد والعزلة والانسحاب من المجتمع.

العبارة رقم (10) : نرى أن نسبة 47.4% من أفراد العينة أجابوا بموافق بشدة حول عبارة سبق وتجنبت شارع ما لأنه خطير، ذلك بمتوسط حسابي ب 4.17 وانحراف معياري قدر ب1.00.

يشير هذا إلى انعدام الأمن في الشوارع مما يثير الشعور بالخوف من التعرض لاعتداء أو السرقة أو أي نوع آخر من الانحرافات أو الجرائم .

كما أن التجارب السلبية السابقة كمشاهدة أو السماع عن أعمال عنف، أو سلوكيات مشبوهة، وان الشارع منعدم الإضاءة أو أزقته ضيقة و ذات مدخل ومخرج واحد كل هذه تولد خوف ما يدفع الأفراد إلى تجنب ذلك الشارع .

العبارة رقم (11): نرى أن نسبة 54.4% من أفراد العينة أجابوا ب موافق حول عبارة تعتمد على أنظمة الإنذار والأقفال لحماية منزلك، ذلك بمتوسط حسابي قدر ب 4.01 وانحراف معياري ب 0.97 .

يشير هذا إلى أن أغلبية الأفراد يعتمدون على أنظمة الإنذار والأقفال لحماية منازلهم ، ذلك بسبب شعورهم باللامن ما يجعل الأفراد يتخذون تدابير إضافية لحماية أنفسهم وممتلكاتهم خوفا من السطو عليها وكذا حمايتها من التعرض للتخريب، فهي تطمئن الأفراد بأنهم و ما يملكونه في مأمن .

العبارة رقم (12): نرى أن نسبة 45.6% من أفراد العينة أجابوا بغير موافق حول عبارة سبق وتعرض احدهم في حيكم لاعتداء جنسي ذلك بمتوسط حسابي قدر ب 2.73 وانحراف معياري ب 1.27 .

تشير هذه النسبة إلى أن الأفراد غير موافقين على تعرض احدهم لاعتداء جنسي في الحي الذي يعيشون به، قد يكون ذلك راجع إلى أن حيهم امن مما يقلل من اعتقادهم بحدوث اعتداءات جنسية فيه، أو عدم وجود معلومات كافية أو عدم السماع عن مثل هذا النوع من

الجرائم لأنه يمثل وصم للضحية وعائلته خاصة فئة الإناث ما يعيق القدرة على الإجابة عن العبارة .

العبارة رقم (13) : نرى أن نسبة 47.4% من أفراد العينة أجابوا بغير موافق حول المشاركة في دورات للدفاع عن النفس ذلك بمتوسط حسابي 2.78 وانحراف معياري ب1.17.

قد يكون ذلك بسبب نقص وعيهم وفهمهم لأهمية الوقاية من الجريمة والتعامل مع المواقف الخطرة .

العبارة رقم (14) : نرى أن نسبة 45.5% من أفراد العينة أجابوا بموافق بشدة حول عبارة الأزقة الواسعة للحي تشعر بالأمان أكثر ذلك بمتوسط حسابي قدر ب 4.19 وانحراف معياري ب 3.97 .

تشير العبارة إلى أن الأزقة الواسعة للحي تعزز الأمن كما أن وجود إضاءة وطرق معبدة، وكذا مداخل ومخارج واضحة يقلل من الشعور بالخوف والقلق كما أنها عندما تكون مزدحمة بالمارة تقلل الشعور بالخوف وتسهل الهرب عند التعرض لخطر أو ان المارة سيتدخلون للمساعدة ما يجعل الأفراد أكثر أمانا بها.

المحور الثالث:

الجدول رقم (06) : يمثل استجابات المبحوثين حول تأثير وسائل الإعلام على اتجاهات الجمهور.

المتوسط الحسابي للمحور	3.67

العبارات	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
1	التكرار	13	28	6	9	1	57	3.57	1.03993	موافق
	النسبة	22.8	49.1	10.5	15.8	1.8	100			
2	التكرار	13	33	4	5	2	57	3.87	0.98326	موافق
	النسبة	22.8	57.9	7.0	8.8	3.5	100			
3	التكرار	9	27	10	9	2	57	3.56	1.05251	موافق
	النسبة	15.8	47.4	17.5	15.8	3.5	100			
4	التكرار	8	19	8	18	4	57	3.15	1.22167	محايد
	النسبة	14.0	33.3	14.0	31.6	7.0	100			
5	التكرار	10	35	6	6	0	57	3.85	0.83321	موافق
	النسبة	17.5	61.4	10.5	10.5	0	100			
6	التكرار	16	30	7	4	0	57	4.01	0.83434	موافق
	النسبة	28.1	52.6	12.3	7.0	0	100			
7	التكرار	20	25	9	1	2	57	4.05	0.95284	موافق
	النسبة	35.1	43.9	15.8	1.8	3.5	100			
8	التكرار	11	26	13	4	3	57	3.66	1.04083	موافق
	النسبة	19.3	45.6	22.8	7.0	5.3	100			
9	التكرار	12	29	10	5	1	57	3.80	0.93424	موافق
	النسبة	21.1	50.9	17.5	8.8	1.8	100			
10	التكرار	12	20	7	16	2	57	3.42	1.20930	موافق
	النسبة	21.1	35.1	12.3	28.1	3.5	100			
11	التكرار	8	26	5	12	6	57	3.31	1.25581	محايد
	النسبة	14.0	45.6	8.8	21.1	10.5	100			

الانحراف المعياري للمحور	0.51

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spas

عرض نتائج عبارات المحور الثاني:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه ما يلي :

العبارة رقم (1) : نرى أن نسبة 49.1% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة مشاهدة أفلام الجريمة يبعث على خوفك ذلك بمتوسط حسابي 3.75 وانحراف معياري قدر ب1.03.

ما يعني أن نسبة كبيرة من الأفراد يشعرون بالخوف من مشاهدة أفلام الجريمة ذلك بسبب ما تحتويه من مشاهدة عنيفة ومروعة، في بعض الأحيان تكون المشاهد واقعية مما يزيد

من الشعور بالخوف، ما يؤدي لإصابة بعض الأفراد بأمراض نفسية، كوابيس، اضطرابات النوم، الشعور بالقلق من أن تتحول تلك المشاهد إلى واقع.

العبارة رقم (2): نرى أن نسبة 57.9% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تثير أخبار الجريمة قلقك ذلك بمتوسط حسابي 3.87 وانحراف معياري 0.98 .

نسبة كبيرة من الأفراد يشعرون بالقلق من أخبار الجريمة خاصة إذا كانت تبث أخبار الجرائم في المناطق التي يعيشون بها أو القريبة منهم والتي ترتفع فيها معدلات الجرائم، كما أنهم يخشون من وقوعهم ضحية، ما يسبب قلق وتوتر وخوف.

العبارة رقم (3): نرى أن نسبة 47.4% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تشعر أن التغطية الإعلامية للجرائم تقلل من مستوى الخوف، بمتوسط حسابي 3.56 وانحراف معياري 1.05.

يشعرون بان التغطية الإعلامية للجرائم تقلل من مستوى خوفهم ذلك لمساعدتهم على اتخاذ خطوات لحماية أنفسهم وكذا تساهم في طمأنة الأفراد بان السلطات تبذل جهدا في مكافحة الجريمة.

العبارة رقم (4): نرى أن نسبة 33.3% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة سبق أن لاحظت تغيرات في سلوكيات الأفراد بعد تغطية إعلامية بمتوسط حسابي 3.15 وانحراف معياري 1.22 .

ذلك يدل على أن التغطية الإعلامية للجرائم لها دور ايجابي فعال في زيادة وعي الأفراد وإظهار الوقائع كما حدث مؤخرا عندما تم خطف الأطفال من خلال تصوير وقائع الحادثة وعائلات الضحايا، ما اثر على سلوكياتهم ذلك بالحرص على عدم خروج أولادهم ومراقبتهم حرصا على حياة أولادهم .

العبارة رقم (5) : نرى أن نسبة 61.4% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تغطية وسائل الإعلام لأخبار الجريمة يزيد من اهتمامك بها وذلك بمتوسط حسابي 3.85 وانحراف معياري ب0.83 .

ذلك بسبب فضول الأفراد لمعرفة المزيد من هذه الأحداث وكذا شعورهم بالخوف يحفزهم على متابعة ومعرفة المزيد من المعلومات حولها، كما يرغب الأفراد في معرفة أخبار الجرائم التي تحدث في مجتمعاتهم خاصة التي تؤثر على سلامتهم وأمنهم .

العبارة رقم(6): نرى أن نسبة 52.6%أجابوا بموافق حول عبارة تساعد وسائل الإعلام في توعية الجمهور حول مخاطر الجريمة بمتوسط حسابي قدر ب 4.01 وانحراف معياري 0.83.

ذلك من خلال توعيتهم وتثقيف الجمهور حول كيفية حماية أنفسهم من الجريمة كاتخاذ احتياطات لسلامتهم وسلامة محيطهم ومنعها من الانتشار كما أنها تنشر معلومات حول الجرائم المرتكبة وكذا أنواعها ومكان حدوثها ووصف الجاني، كما تدعم الجهات المختصة في نشر معلومات حول المطلوبين وتوعيتهم بثقافة التبليغ.

العبارة رقم (7): نرى أن نسبة 43.9% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تحفز وسائل الإعلام الأفراد لاتخاذ خطوات لحماية أنفسهم من الجريمة بمتوسط حسابي 4.05 وانحراف معياري 0.95 .

ذلك من خلال ما تبثه هذه الوسائل حول مخاطر الجريمة وما تسببه من أضرار ما يدفعهم لاتخاذ خطوات لحماية أنفسهم ذلك قد يكون بتركيب أقفال وأبواب حديدية وكاميرات مراقبة، أجهزة إنذار، عدم الخروج ليلا بمفرده، تجنب الأماكن التي تحدث فيها الجريمة والخطرة أو ذات معدلات الجريمة المرتفعة، تجنب الغرباء .

العبارة رقم (8): نرى أن نسبة 45.6% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تغطى مواقع التواصل الاجتماعي الجرائم بشكل مفصل ذلك بمتوسط حسابي 3.66 وانحراف معياري 1.04.

ذلك بسبب سرعة انتشار المعلومات عبرها كما أن هناك العديد من المنصات التي تنشر حول الجرائم من وجهات نظر متعددة، وتتيح للمستخدمين التفاعل فيما بينهم بتبادل المعلومات ما يدل على زيادة اهتمام الأفراد بأخبار الجريمة.

العبارة رقم (9): نرى أن نسبة 50.9% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة متابعة البرامج التلفزيونية التي تتحدث عن الجريمة يشعرك باللامن بمتوسط حسابي قدر ب 3.80 وانحراف معياري 2.93.

ذلك بسبب ما تصوره هذه البرامج من خطورة ووحشية الجرائم المرتكبة وما الحق بالضحايا من ضرر ما دفع الأفراد إلى الإحساس باللامن .

العبارة رقم (10): نرى أن نسبة 35.1% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تعتقد أن وسائل الإعلام تبالغ في عرض معدلات الجرائم بمتوسط حسابي قدر ب 3.42 وانحراف معياري ب1.20 .

ذلك راجع إلى أن هذه الوسائل تسعى وراء الإثارة وجذب انتباه المشاهدين من خلال المبالغة في عرض الجرائم ومعدلاتها ما يخلق الشعور بالخوف لدى الجمهور، كما أنها تحقق مصالح تجارية من عرضها للجرائم بزيادة حجم المشاهدات وجني أرباح هائلة من الإعلانات.

العبارة رقم (11): نرى أن نسبة 45.6% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تعتقد أن البرامج تضخم من حجم الجريمة في المجتمع ذلك بمتوسط حسابي قدر ب 3.31 وانحراف معياري ب1.25.

ذلك راجع إلى نقص المعلومات وعدم دقتها حول معدلات الجرائم الحقيقية مما يؤدي إلى تضخيم حجمها، كما أنها قد تعمم حوادث فردية على عامة المجتمع ما يخلق شعورا بان الجريمة مشكلة واسعة ومنتشرة في جميع أنحاء المجتمع.

المحور الرابع :

الجدول رقم (07) : يمثل استجابات المبحوثين حول يؤثر الاهتمام بمعلومات وإحصائيات نسب الجرائم على الخوف من الجريمة .

المتوسط الحسابي للمحور	3.89

العبارات	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
1	التكرار	17	25	7	6	2	57	3.85	1.07	موافق
	النسبة	29.8	43.9	12.3	10.5	3.5	100			
2	التكرار	14	31	6	6	0	57	3.92	0.88	موافق
	النسبة	24.6	54.4	10.5	10.5	0	100			
3	التكرار	20	22	9	6	0	57	3.98	0.97	موافق
	النسبة	35.1	38.6	15.8	10.5	0	100			
4	التكرار	13	25	10	8	1	57	3.71	1.03	موافق
	النسبة	22.8	43.9	17.5	14	1.8	100			
5	التكرار	21	26	4	6	0	57	4.08	0.93	موافق
	النسبة	36.8	45.6	7	10.5	0	100			
6	التكرار	14	31	8	1	3	57	3.91	0.96	موافق
	النسبة	24.6	54.4	14	1.8	5.3	100			
7	التكرار	18	27	2	8	2	57	3.89	1.11	موافق
	النسبة	31.6	47.4	3.5	14.0	3.5	100			
8	التكرار	10	32	9	5	1	57	3.78	0.90	موافق
	النسبة	17.5	56.1	15.8	8.8	1.8	100			
9	التكرار	12	25	9	8	3	57	3.61	1.13	موافق
	النسبة	21.1	43.9	15.8	14.0	5.3	100			
10	التكرار	13	30	10	4	0	57	3.91	0.82	موافق
	النسبة	22.8	52.6	17.5	7.0	0	100			
11	التكرار	31	17	4	2	3	57	4.24	1.09	موافق بشدة
	النسبة	54.4	29.8	7.0	3.5	5.3	100			
12	التكرار	23	21	7	4	2	57	4.03	1.06	موافق
	النسبة	40.4	36.8	12.3	7.0	3.5	100			

الانحراف المعياري للمحور	0.58

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spas

عرض نتائج عبارات المحور الثالث

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه ما يلي :

العبارة رقم (1): نرى أن نسبة 43.9% أجابوا بموافق حول عبارة تساعد قراءة دراسات حول الجريمة على الإحساس بالأمن بمتوسط حسابي قدر ب 3.85وانحراف معياري قدر ب 1.07.

ذلك من خلال فهم مخاطر الجريمة بشكل أفضل ما يساعد على اتخاذ خطوات لحماية أنفسهم من التعرض لها، وكذا على الشعور بالوعي بمخاطرها في المجتمع، وعلى تجنب المواقف الخطرة وكذا السيطرة عليها وعدم استفحالها.

العبارة رقم (2): نرى أن نسبة 54.4% أجابوا بموافق حول عبارة تقدم دراسات الجريمة معلومات مفيدة لفهم واقع الجريمة بمتوسط حسابي 3.92 وانحراف معياري 0.88 .

ذلك راجع إلى ما توفره من بيانات موثوقة حول معدلات الجريمة وأنواعها وخصائصها ومرتكبيها ما يساعد على فهم واقعها بشكل أفضل، مع تقديم أفضل الممارسات للوقاية منها .

العبارة رقم (3): نرى أن نسبة 38.6% أجابوا بموافق حول عبارة تمثل دراسات الوقاية من الجريمة الأكثر أهمية بالنسبة لي ذلك بمتوسط حسابي 3.98 وانحراف معياري ب 0.97 .

هذا بسبب شعورهم بمسؤولية حماية أنفسهم ومجتمعاتهم من الجريمة، وكذا إحساسهم بالخوف يدفعهم إلى الاهتمام بهذه الدراسات، زيادة الوعي بأهمية الوقاية من الجريمة والحد من معدلاتها.

العبارة رقم (4): نرى أن نسبة 43.9 %من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تؤثر قراءة إحصائيات الجريمة على شعوري بالخوف بمتوسط حسابي 3.71 وانحراف معياري ب1.03 .

ذلك راجع إلى شعور المشاركين بمخاطر الجريمة بشكل كبير ما يؤدي إلى خوفهم وكذا على أنها منتشرة بشكل كبير في المجتمع، وإحساسهم بالعجز عن حماية أنفسهم .

العبارة رقم (5): نرى أن نسبة 45.6% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تجعلك معدلات الجريمة المرتفعة تولي اهتماما بها . ذلك بمتوسط حسابي 4.08 وانحراف معياري قدر ب 0.93.

هذا من خلال زيادة انتشار المعلومات حول معدلات الجريمة من مصادر موثوقة و الشعور بالخوف من الوقوع ضحية لها ما يؤدي إلى زيادة وعي الأفراد بخطورة هذه الظاهرة واقتراح الحلول للحد منها والانخراط في مجموعات لمكافحة الجريمة .

العبارة رقم (6): نرى أن نسبة 54.4% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة أتترجم اهتمامك بنسب الجرائم المرتفعة إلى سلوكيات ملموسة بمتوسط حسابي 3.91 وانحراف معياري 0.96 .

يؤدي اهتمام الأفراد بالجريمة إلى اتخاذ سلوكيات ملموسة تتمثل في :

زيادة الحذر عند الخروج من المنزل أو التجول في الشوارع أو استخدام النقل و البقاء في المنزل، تجنب أشخاص وأماكن، تغيير روتين يومي لتجنب الوقوع ضحية، تركيب أنظمة الإنذار في منازلهم أو في المحلات و الممتلكات التابعة لهم. كذا يؤدي شعورهم بالخطر إلى الإبلاغ عن الجرائم التي تحدث .

العبارة رقم (7): نرى أن نسبة 47.4 %من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تعد إحصائيات الجريمة أداة فعالة لمكافحة الجريمة بمتوسط حسابي 3.89 وانحراف معياري 1.11.

يشير إلى أن الاحصائيات أداة فعالة لمكافحة الجريمة ذلك من خلال تحديد أنواع الجرائم، موقعها وقتها، تكرارها وشدتها ما يساهم في إعداد برامج وقائية واتخاذ الأفراد خطوات لحماية أنفسهم ومجتمعاتهم، كما تساهم أيضا في دعم السياسات ذلك بسن قوانين رادعة لمحاربتها .

العبارة رقم (8): نرى أن نسبة 56.1% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تؤثر قراءة نتائج دراسات الجريمة على اهتمامي بها بمتوسط حسابي 3.78 وانحراف معياري 0.90.

ذلك من خلال فهم ظاهرة الجريمة بشكل أفضل من حيث أسبابها وعوامل الخطر المرتبطة بها وشدة الضرر الذي تحدثه ونتائجها ما يدفع الأفراد إلى زيادة الاهتمام بها واتخاذ خطوات لحماية أنفسهم.

العبارة رقم (9): نرى أن نسبة 43.9% من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تولد قراءة تقارير الجريمة الإحساس بالأمن بمتوسط حسابي 3.61 وانحراف معياري ب 1.13.

يدل على أن الجهات الأمنية والسياسات تسيطر على الجرائم ما يدفع الأفراد على الإحساس بالأمن.

العبارة رقم (10): نرى أن نسبة 52.6 %من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تؤثر معلومات الجرائم على تقييمات الناس الشخصية للمخاطر بمتوسط حسابي 3.91 وانحراف معياري ب0.82.

هذا من خلال شعور الأفراد بمخاطر الجريمة بشكل كبير ما يؤدي إلى تقييم أكثر دقة للمخاطر الشخصية .

العبارة رقم (11) : نرى أن نسبة 54.4 %من الأفراد أجابوا بموافق بشدة حول عبارة تؤدي نسب الجرائم المرتفعة إلى الشعور بالقلق بمتوسط حسابي 4.24 وانحراف معياري 1.09.

يعود هذا إلى عجز الأفراد عن حماية أنفسهم ، تحملهم للمسؤولية وكذا خطورة هذه الجرائم .

العبارة رقم (12) : نرى أن نسبة 40.4 %من الأفراد أجابوا بموافق حول عبارة تبعث التعميمات الخاطئة لنسب الجرائم على خوف الأفراد بمتوسط حسابي 4.03 وانحراف معياري ب 1.06 .

يعود هذا إلى سوء تفسير وفهم الأفراد للمعلومات المتعلقة بنسب الجرائم ما يؤدي شعورهم بخوف غير مبرر .

2- النتائج العامة للدراسة:

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الأسئلة:

- **مناقشة النتائج في ضوء السؤال الأول للدراسة:**

في الجدول رقم (05): نلاحظ أن البديل الأكثر وزن هو موافق بمتوسط حسابي 3.64 مما يدل على أن استجابات الأفراد تتجمع حول قيمة معينة وهي الموافقة وهذا ما يبينه اتجاه العينة وترتيب إجابات المبحوثين وما أكدته قيمة الانحراف المعياري ب 0.62 التي تعكس التشتت الضعيف للمستجيبين. من خلال هذه المعطيات نستنتج أن الجانب الايكولوجي للحي يؤثر على اتجاهات الجمهور نحو الجريمة .

- **مناقشة النتائج في ضوء السؤال الثاني للدراسة:**

في الجدول رقم (06): نلاحظ أن البديل الأكثر وزنا هو موافق بمتوسط حسابي 3.67 ما يدل على أن استجابات تتجمع حول قيمة معينة وهي الموافقة وهذا ما يبين اتجاه استجابات العينة وترتب المبحوثين وهذا ما تؤكده قيمة الانحراف المعياري ب 0.51 التي تعكس التشتت الضعيف لاستجابات المبحوثين .

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن وسائل الإعلام تؤثر على اتجاهات الجمهور نحو الجريمة .

- **مناقشة النتائج في ضوء السؤال الثالث:**

في الجدول رقم (07): نلاحظ أن البديل الأكثر وزنا هو موافق بمتوسط حسابي 0.89 ما يدل على أن الاستجابات تتجمع حول قيمة معينة وهي الموافقة وهذا ما يدل على أن استجابات العينة وترتيب إجابات المبحوثين، وهذا ما تؤكده قيمة الانحراف المعياري ب0.58 التي تعكس التشتت الضعيف لاستجابات المبحوثين .

من خلال المعطيات نستنتج أن الاهتمام بمعلومات وإحصائيات نسب الجرائم يؤثر على الخوف من الجريمة.

3- تحليل النتائج في ضوء المقاربة النظرية :

في هذه الدراسة تم تبني المقاربة النظرية لفورستنبورج furstenbergو النظرية التي تندرج تحت المدرسة الايكولوجية وهي نظرية النوافذ المكسرة والتي تم عرضهم سابقا وقد وصلنا إلى نقاط الاتفاق التالية :

- أن الايكولوجيا تلعب دور في تشكيل سلوكيات الأفراد؛
- التدهور البيئي للاحياء وزيادة معدلات الجريمة تؤدي الي زيادة الخوف؛
- إن وجود علامات تدل على الاضطراب والفوضى مثل الرسومات على الجدران أو الانحرافات تؤدي إلى زيادة الشعور بالخوف ؛
- عدم ضبط الانحرافات يؤدي إلى وقوع جرائم؛
- سيطرة مشاعر الخوف على الاهتمام، فالخوف ينبع من شعور واقعي بالخطر خاصة للإفراد الذين تعرضوا للجريمة بشكل مباشر أو غير مباشر، ما يعزز هذا الشعور هو وسائل الإعلام والأفلام والبرامج التلفزيونية التي تصور الجريمة ؛
- أن الاهتمام يدفع الأفراد إلى البحث عن معلومات ودراسات حول الجريمة للوقاية منها وكذا الانخراط في أنشطة تهدف إلى خفض معدلات الجريمة وكذا تعزيز المبادرات الإعلامية التي تهدف إلى نشر معلومات دقيقة حول الجريمة وعوامل الخطر؛
- أن الاهتمام بالجريمة يدفع الحكومات إلى سن قوانين لحماية الأفراد؛
- أن الخوف يؤثر بشكل سريع على الأفراد ويؤدي إلى ردود أفعال وقائية ؛
- أن الخوف يرتبط إيجابا بمعدلات الجرائم ؛
- أن الاهتمام بالجريمة يرتبط سلبا بمعدلات لجرائم ؛
- أن لوسائل الإعلام دور سلبي يولد الخوف وكذا لها دور ايجابي يبرز في الاهتمام من خلال توعية الجمهور بخطورتها وسبل الوقاية منها .
- إن سيطرة مستوى الخوف على الاهتمام راجع إلى :

آلية البقاء على قيد الحياة ما يدفع الأفراد إلى التركيز على الخطر وتجنبه ، كما أن الافتقار إلى معلومات دقيقة حول الجرائم يسبب شعور بالقلق والخوف ؛

- إن المخاوف في البيئات الحضرية ليست عقلانية كما يقال فكلما ارتفع مستوى الجريمة أو الرموز المرتبطة بها ازداد الخوف من الوقوع ضحية لها.

خلاصة عامة

من خلال نتائج الدراسة والتحليلات المقارنة للخوف والاهتمام تبين لنا أن:

ارتفاع معدل الجرائم والتجارب المتكررة مع الاضطراب الاجتماعي يؤدي إلى الخوف من الإيذاء فهو يرتبط إيجابا بمعدلات الجرائم، وان الاهتمام يرتبط سلبا بها،وان المخاوف بشأن الجريمة عقلانية عكس ما يقال.

أوجه الاتفاق تتجلي في أن:

- كلاهما مشاعر إنسانية طبيعية ناتجة عن التهديد بالخطر.
- يدفع الأفراد إلى اتخاذ إجراءات لحماية أنفسهم أو الآخرين من الجريمة فالخوف يدفع الأفراد إلى اتخاذ سلوكيات تجنبية أما الاهتمام يثير فضول و يدفع بالأفراد إلى البحث عن معلومات متعلقة بالجرائم.
- أن الخوف والاهتمام متمايزان ما جعلهما مستقلين بعضهما عن بعض من حيث التركيز، الشدة و الدافع.
- **من حيث التركيز:** الخوف يركز على التهديد المتصور والإحساس بالخطر أما الاهتمام يركز على الفهم والمعرفة من خلال الاهتمام بمعلومات الجريمة بدافع الفضول.
- **من حيث الشدة:** الخوف يكون عاطفة قوية ردود فعل الأفراد فورية كالهروب أو القتال أو العجز أما الاهتمام تكون عاطفة اقل شدة ما دفع الأفرادإلى اتخاذ قرارات عقلانية والبحث وفهم المزيد عن الجريمة.
- **من حيث الدافع: يدفع** الخوف الأفراد إلى تجنب المخاطر أو تجنب أماكن معينة وتغيير روتينهم اليومي ،أما الاهتمام يدفع الأفراد إلى البحث عن معلومات الجرائم والحيلولة دون وقوعها وكذا المشاركة في برامج للوقاية من الجريمة .
- إن زيادة الشعور بالخوف من الجريمة يدفع الأفراد إلى الاهتمام بها وكذا الاهتمام المتزايد بها يؤدي إلى الخوف.
- أن الخوف والاهتمام مستقلان بعضهما عن بعض.

إن الاضطراب الاجتماعي مفهوم يجب أخذه بالاعتبار عند الحد من الخوف على مستوى المجتمع خاصة بالمناطق التي ترتفع بها معدلات الجريمة وكذا تغطية وسائل الإعلام السلبية للجريمة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

1-*القران الكريم*.

قائمة المراجع:

2-A.lewis, D., & Salem, G. W. (2017). *Fear of crime incivility and the production of a social problem.* routledge.

3-Banks, M. (2005). Spaces of (in) security :Media and fear of crime in a local context. *1*(2), pp. 169-187.

4-bour, Y., Gleyze, E., & desbordes, M. (2005). *Peurs et risques contemporains :une approche pluridisciplinaire.*France: L'harmattan, Paris.

5-C.Hale. (1996). Fear of crime :A reviewof the literature. *4*(2), pp. 79-150.

6-Etopio, A. L. (2020). Meanings and Measurment of fear of crime : AMulti-Method study. Doctoral dissertation ,university of nevada,Reno.

7-Fisher, B. S., & lll, J. J. (2003). Unraveling the fear of victimization among college women :Is the " Shadow of sexual assault hypothesisé "Suported ? *20*(3), 633-659.

8-Furstenberg, F. f., & JR. (1971). Public reaction to crime in the streets. *40*(4), pp. 601-610.

9-G, D. P., & Oscar, N. (2010). Defensible space theory.

10-Garofalo, J. (1979). Victimization and the fear of crime. *journal of research in crime and delinquency, 16*(1), 80-97.

11-Garofalo, J. (1981). The fear of crime : causes and consequences. *The journal of criminal law & criminology, 72*(2), 839.

12-Gassin, R., Cimamonti, S., & Bonfils, p. (2011). *Précis de :Criminologie* (éd. 7). Paris, Edition dalloz 2011.

13-Grange, R. l., & Ferraro, K. (1987). The measurement of fear of crime. *57*(1), 70- 97.

14-Jeffords, C. R. (1983). The situational relationship between age and the fear of crime. *17*(2), 103-111.

15-Jonathan, J. (2004). Experience and expression:social and cultural significance in the fear of crime. *44*(6), pp. 946-966.

قائمة المراجع

16-L.Etopio, A., & Berthelot, E. R. (2021). Defining and Measuring fear of crime : ANew validated scale created from emotion theory ,qualitative interviews , and factor analyses. *criminology,criminal justice ,law & society, 23*(1), 46_67.

17-Li, C.-P. (2018). Exploring the gender difference in fear of crime among older people. *7*(Special issue), 26-39.

18-Mclaughlin, E., & Muncie, J. (2006). *The sage dictionary of criminology* (2 ed.).

19-Rollwagen, H. (2016). The relation ship between dwelling type and fear of crime. *48*(2), pp. 365-387.

20- scarborough, B. k., Like-haislip, T. Z., Novak, k., lucas, W. L., & Alarid, L. F. (2010). Assessing the relation ship between neighborhood context ,and fear of crime. *38*(4), 819-826.

21-Snedker, K. A. (2015). Neighborhood conditions and fear of crime :A reconsideration of sex differences. *sage, 61*(1), 45-70.

22-sofi, J., & karen, H. (2023). Gendered fear of crime in the urban context :Acomparative multilevel study of women's and men's fear of crime. *45*(7).

23-Turgeon, J., & Rinfret-Raynor, M. (1993). La peur du crime chez les femmes et les différentes formes de violence qu'elles subissent. (30), 107-115.

24-Vito, G. F., Maahs, J. R., & Holmes, R. M. (2007). Criminologie :Theory.

25- الطاهر سواكري. اسهامات نظرية النوافذ المكسرة في تفسير الجريمة و الانحراف. *29*(2).

26- انور طاهر رضا. (2015). *شيء من الخوف* (الإصدار 1). تركيا، جامعة التاسع من ايلول .

27- ايمان عباس الخفاف. (2019). *الضغوط النفسية* . دار غيداء للنشر والتوزيع .

28--بوسليماني حياة. (2023). المعالم الاثرية والتاريخية لمدينة تبسة -دراسة تاريخية وصفية-. *مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، 07*(02)، 17712-1728.

29-حنان بوغراف. (2023). قراءة تحليلية لاهم النظريات السوسيولوجية المفسرة للسلوك الاجرامي والانحرافي. جامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

30- خليفي رزقي، و شيقارة هجيرة. منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية. *معارف مجلة علمية دولية محكمة*، 286.

31- سوتيريوس سارانتاكوس. (2017). *البحث الاجتماعي* . المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات .

32- عبد الرحمن محمد ابو عمه. الاحصاء الجنائي وتدريب العاملين في مجاله . *المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب* .

33- عدلي محمود السمري. (2009). *علم الاجتماع الجنائي* (الإصدار 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

34- عصام الدين مصطفى صالح. (2020). *بين صناعة ثقافة الخوف ووسائل التصدي للارهاب الالكتروني ومدى تاثير تكنولوجيا الاتصال والاعلام على الجمهور العربي*. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي .

35- غازي عناية. (2014). *البحث العلمي : منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريس ،ماجستير ،دكتوراه* (الإصدار 1). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

36- محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري. *لسان العرب* (المجلد 9). بيروت : دار صادر .

37- محمد يعقوب رشدي جيطان. (2014). ادراك الخوف من الجريمة. عمادة الدراسات العليا جامعة القدس، القدس- فلسطين.

38- معن خليل عمر. (2004). *مناهج البحث في علم الاجتماع* (الإصدار 1). دار الشروق للنشر والتوزيع.

39- موريس انجرس. (2008). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية :تدريبيات علمية* (الإصدار 2). الجزائر: دار القصبة للنشر.

40- يوناني رجاوي. (22 12، 2008). تم الاسترداد من https://www.startimes.com/f.aspx?t=13635579

41- mahmar Asad . (31 06، 2014). *https://fr.scribd.com/document*

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

تخصص انحراف وجريمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

استمارة استبيان

في إطار الإعداد لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، تخصص انحراف و جريمة بعنوان **اتجاهات الجمهور نحو الجريمة بين الخوف والاهتمام ـ دراسة مقارنة .**

نرجو من سيادتكم أن تمدوا لنا يد المساعدة بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بدقة وموضوعية، وذلك بوضع العلامة (X) أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن رأيك. مما يعزز الثقة في نتائج هذه الدراسة التي نأمل أن تعود على الجميع بالنفع و الفائدة، ونؤكد لكم أن الآراء التي ستدلون بها سوف تتسم بالسرية التامة، و تستخدم فقط لإغراض البحث العلمي .

من إعداد الطالبة :

بوزيدة وفاء

تحت إشراف الأستاذ :

د شارف عماد

قائمة الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

1ـ الجنس :

- ☐ امرأة
- ☐ رجل

2ـالسن :

- ☐ 18 ـ 25
- ☐ 26 ـ 64
- ☐ 65 ـ فما فوق

3ـ المستوى التعليمي :

- ☐ أمي
- ☐ ابتدائي
- ☐ متوسط
- ☐ ثانوي
- ☐ جامعي

4ـ الحي الذي تعيش فيه :

المحور الثاني : يؤثر الجانب الايكولوجي للحي على اتجاهات الجمهور نحو الجريمة

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موا فق	محايد	غير موا فق	غير موافق بشدة
05	تعتقد أن الحي الذي تعيش فيه مكان امن					
06	تبعث البناءات غير المكتملة على الإحساس باللامن					
07	انتشار المتسولون في الحي يبعث على الخوف					

08	انتشار رسومات على الجدران يبعث على الخوف					
09	تنتشر تجمعات الشباب في الشوارع					
10	لا يبادرني أي تخوف في الحي نهارا					
11	يبعث انتشار القمامة في الشوارع بان المنطقة غير آمنة					
12	تخشى من الوقوع ضحية اعتداء					
13	تخشى من التعرض للسرقة					
14	سبق و تجنبت شارع ما لأنه خطير					
15	تعتمد على أنظمة الإنذار والأقفال لحماية منزلي					
16	سبق وان تعرض احدهم في حييكم لاعتداء جنسي					
17	شاركت في دورات للدفاع عن النفس					
18	الأزقة الواسعة للحي تشعرني بالأمان أكثر					

المحور الثالث : تؤثر وسائل الإعلام على اتجاهات الجمهور نحو الجريمة

19	مشاهدة أفلام الجريمة تبعث على خوفك					
20	تثير أخبار الجريمة قلقك					
21	تشعر أن التغطية الإعلامية للجرائم تقلل من مستوى خوفك					
22	سبق وان لاحظت تغيرات في سلوكيات الأفراد بعد تغطية إعلامية					
23	تغطية وسائل الإعلام لأخبار الجريمة يزيد من اهتمامك بها					
24	تساعد وسائل الإعلام في توعية الجمهور حول مخاطر الجريمة					
25	تحفز وسائل الإعلام الأفراد لاتخاذ خطوات لحماية أنفسهم من الجريمة					
26	تغطي مواقع التواصل الاجتماعي الجرائم بشكل مفصل					
27	متابعة البرامج التلفزيونية التي تتحدث عن الجريمة يشعرك باللامن					

28	أتعتقد أن وسائل الإعلام تبالغ في عرض معدلات الجرائم					
29	تعتقد أن البرامج تضخم من حجم الجريمة في المجتمع					

المحور الرابع : يؤثر الاهتمام بمعلومات و إحصائيات نسب الجرائم على الخوف بالجريمة

30	تساعد قراءة دراسات الجريمة على الإحساس بالأمن					
31	تقدم دراسات الجريمة معلومات مفيدة لفهم واقع الجريمة					
32	تمثل دراسات الوقاية من الجريمة الأكثر أهمية بالنسبة لي					
33	تؤثر قراءة إحصائيات الجريمة على شعوري بالخوف					
34	تجعلك معدلات الجريمة المرتفعة تولى اهتماما بها					
35	أتترجم اهتمامك بنسب الجريمة المرتفعة إلى سلوكيات ملموسة					
36	تعد إحصائيات الجريمة أداة فعالة لمكافحة الجريمة					
37	تؤثر قراءة نتائج دراسات الجريمة على اهتمامي بها					
38	تولد قراءة تقارير الجريمة الإحساس بالآمن					
39	تؤثر المعلومات حول الجرائم على تقييمات الناس الشخصية للمخاطر					
40	تؤدي نسب الجرائم المرتفعة إلى الشعور بالقلق					
41	تبعث التعميمات الخاطئة لنسب الجرائم على خوف الأفراد					

الملحق رقم 02:

شبكة الملاحظة :

	حوصلة عامة لنتائج الملاحظات (1-2-3-4)
مكان الملاحظة (تدوين الخصائص الفيزيقية للمكان الثابتة والمتغيرة)	
الأشخاص :(توصيف الأشخاص الملاحظين من حيث الجنس ،العمر ،الهيئة الخارجية ،واللباس ،العدد،التواصل فيما بينهم،طبعة الحركة ...الخ)	

الأنشطة المرتبطة بموضوع الملاحظة :المشترك /المختلف (توصيف أكثر الأفعال والممارسات ،أو الخطاب الأكثر تداولا ،الأكثر اشتراكا بين الأفراد)	

الملحق رقم 03:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): بشاوش صلاح الرتبة: محاضر أ

المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: انجاهات الجمهور نحو البرامج

بين الحوض والاهتمام دراسة مقارنة

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع اتصال وجماهير

بعنـــــوان السنة الجامعية: 2023/2024

من إعداد: الطالب(ة)1 : بوزيدة وفاء رقم التسجيل: 201931026353

الطالب(ة)2 : / رقم التسجيل: /

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية،الشكلية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في : 26 05 2024

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): ليزيد قوقاء .....

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 104112965 .....

الصادرة بتاريخ: 29 - 12 - 2022 عن دائرة/بلدية: الطرعة تبسة .....

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة .....

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: اتجاهات الجمهور نحو الجريمة .....

بين الواقع والأفلام - دراسة مقارنة -

إشراف الأستاذ(ة): شارف عماد .....

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالنقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 23 ماي 2024

إمضاء المعني بالأمر

شوهد و صودق
على إمضاء السيد
ليزيد قوقاء
2024 ماي 23